مخطوطةٌ: "فصولٌ مستخرجةٌ مِن كِتابِ التّذكِرةِ" لأبِي القاسِمِ قِوام السّنّةِ تحقِيقٌ ودِراسةٌ

Manuscript:"Chapters extracted from the book of remembrance" For Abu al Qasim the strength of the Sunnah investigation and study

د. طاهر حمد محمد النحال[1*]، د. رائد طلال عبد القادر شعت[2]

[1] **جامعة الأقصى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، غزة–فلسطين،** th.alnahal@alaqsa.edu.ps

[2]**الجامعة الإسلامية– كلية أصول الدين، غزة، فلسطين،** rshaat@iugaza.edu.ps

تاريخ الاستلام: 2021/07/07 تاريخ القبول: 2022/02/13 تاريخ النشر: 2022/06/14

ملخص:

تناولت هذه الدراسة مخطوطةً، بعنوان: "فصول مستخرجة من كتاب التذكرة"، وذلك بتحقيقها ودراستها. وقد تضمنت ستة عشر فصلاً، بموضوعات متنوعة متعددة، بشكل مختصر.

وأثبتت الدراسة أن هذه الفصول مستخرجة من الكتاب الأصل "التذكرة"، للإمام أبي القاسم قِوام السّنّة، وهو كتابٌ كبير الحجم، بيد أنه مفقود، وقد تمّ بعد ذلك استخراج بعض فصوله في هذه المخطوطة الموجزة المختصرة. وأبرزت الدراسة أن ما وصلنا من المصنفات هو جزءٌ من التراث الكبير الذي أنتجه علماء الإسلام، والباقي من جهودهم ما بين مخطوط أو مفقود. كما أبرزت مكانة الإمام قِوام السنة؛ من خلال بيان جهوده الحديثية.

وأوصت الدراسة بالعناية بكتب التراث المفقودة والمخطوطة؛ بالبحث عنها وتحقيقها ودراستها.

الكلمات المفتاحية: مخطوطة، فصول، مستخرجة، التذكرة، قِوام السنة، تحقيق، دراسة.

Abstract:

This study dealt with a manuscript entitled : "Chapters extracted from the book of remembrance", thorough investigation and study. It contains sixteen chapters, with various topics, briefly.

The study proved that these chapters were extracted from the original book Al -Tadhkira" by Imam Abu al-Qasim Qiyam al-Sunnah,

which is a large book, but it is missing, and some of its chapters were subsequently extracted in this brief, concise manuscript.

---

[*] المؤلف المرسل

The study highlighted that what we received from the works is part of the great heritage produced by Islamic scholars, and the remainder of their efforts is between manuscript or missing. It also highlighted the imam's position in the strength of the Sunnis. By showing his hadith efforts.

The study recommended taking care of the lost heritage books and the manuscript. And that by searching for, investigating, and studying it.

Keywords: manuscript; chapters; extract; the ticket; pillars of Sunna; investigation; study.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، حفظ لنا هذا الدين، بأن سخّر له علماء محققين، يخرجون ما فيه من الخير للعالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وسيد الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد:

فإن علماء الحديث النبوي الشريف أفنوا أعمارهم في خدمته، وبذلوا جلّ أوقاتهم في صيانته، وتنوعت مشاربهم ومسالكهم في تصنيفه وتبويبه، وفي إيضاحه وشرحه، وابتكروا الفنون المتعلقة به؛ لخدمته، وتمييز صحيحه من سقيمه؛ فنشأ علم مصطلح الحديث، وعلم الجرح والتعديل، ونقد الرواة والروايات، وبيان عللها، وغير ذلك من فنون الحديث وعلومه.

ومما لا شك فيه لدى الباحثين والمختصين، أن ما وصلنا من هذه المصنفات هو جزءٌ من التراث الكبير الذي أنتجه هؤلاء العلماء، والباقي من جهودهم ما بين مخطوط أو مفقود.

وكان من جملة هؤلاء العلماء الذين قدّموا تراثاً علمياً في خدمة السنة النبوية، الإمام الجليل قِوام السّنّةِ؛ ومن جملة ما قدّم في ذلك: كتابه التذكرة، وهو كتابٌ كبير الحجم، بيد أنه مفقود، وقد تمّ بعد ذلك استخراج بعض فصوله في رسالة موجزة مختصرة، بعنوان: "فصول مستخرجة من كتاب التذكرة"، وهو عبارة عن مخطوط.

وهذا مما شجع في تحقيق هذه المخطوطة ودراستها؛ لإبراز ما فيها من منفعة علمية، وفائدة حديثية، وجهدٍ كريمٍ لصاحبها، والذي نسأل الله تعالى أن يجزينا وإيّاه خير الجزاء، وأن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع، الذي هو حلقة صغيرة في سلسلةٍ كبيرةٍ، تعنى بخدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنته المباركة.

أولاً: أهمية الدراسة، وبواعثها:

1_ إن تحقيق كتب التراث مهمة حضارية، بالإضافة إلى كونها رسالة علمية؛ لأنه يظهر حضارة الإسلام العظيم في أبهى حلةٍ وأجملها؛ من خلال ما قدمه أسلافنا الكرام في شتى ميادين المعرفة وفنونها، وخاصة العلوم الشرعية منها، وبالأخصِّ ما قدمه علماء الحديث؛ فقد فاق أضعاف ما قدّمه غيرهم.

2_ إن العثور على مخطوطات لم تحقّق أو تدرس بعد؛ يشير إلى عِظم قدر هذا التراث الكبير الذي تركه لنا أسلافنا، رغم مرور قرون كثيرة، فهذا المخطوط مثلاً: مرّ عليه قرابة تسعة قرون.

3_ يعدّ تحقيق المخطوطات ودراستها وطباعتها من المواضيع الهامة؛ لأنها تبعث الهمم في النفوس، وتظهر قيمة كتب التراث الإسلامي بشكل عام، والحديثي بشكل خاص.

4_ إبراز مكانة الإمام المحدث قِوام السنة، وجهوده الحديثية التي قدّمها في خدمة السنة النبوية.

5_ إبراز مكانة الكتاب الأصل الذي تم استخراج هذه الفصول المتناثرة المتنوعة منه، وذلك بالإشارة إليه، وإلى نسبته لمؤلفه، وإلى ما فيه من موضوعات هامة.

6_ إن هذا المخطوط لم يحقّق أو يدرس من قبل؛ لهذا كان جديراً بالدراسة والتحقيق؛ لإبراز ما فيه من الجهد العظيم.

ثانياً: منهج البحث في دراسة المخطوط:

1_ تم الاعتماد على مخطوطة واحدة فريدة؛ لعدم وجود غيرها، كما أنها واضحة من حيث الرسم والخط، لا تحتاج إلى مقابلة من حيث الأصل، فهي بمثابة المخطوطة الأم.

2_ نسخ المخطوط كاملاً، كما هو نصّه في المتن، مع تصويب بعض الأخطاء الواردة في النسخ، وذلك في حاشية الدراسة.

3_ مراعاة قواعد الإملاء والكتابة الحديثة المعاصرة، وذلك بتسهيل بعض الحروف وبيان حالها، رغم أنها كتبت بطريقة قديمة. مع مراعاة علامات التنصيص والترقيم –كالنقط والفواصل المنقوطة والمهملة والأقواس وإثبات الهمزات بأنواعها–، وفق قواعد الكتابة والإملاء والطباعة الحديثة المعاصرة، وإن لم يكن ذلك في الأصل.

4_ تصويب وتقويم النصّ المخطوط، وذلك بإصلاح ما فيه من خطأ أو تصحيف، وما فيه من سقط، من خلال عرضه على المصادر الأخرى، ومقابلته بها، وذلك بجعل التصويب في المتن بين معكوفين [...]، وبيانه في الحاشية.

5_ تخريج الأحاديث والآثار وعزوها إلى مصادرها، مع مراعاة ذكر المتابعات أولاً –التامة ثم القاصرة–، ثم الشواهد ثانياً. هذا مع بيان حال الأحاديث والآثار من حيث القبول أو الرد.

6_ ترقيم الأحاديث والآثار، وإن لم يقع ذلك من المؤلف أو الناسخ، وكذا ترقيم الفصول.

7_ التعريف بالرواة –غير المعروفين– في الأحاديث والآثار، تعريفاً موجزاً، وذلك بذكر الكنية والاسم والنسب واللقب، ثم بالرتبة، ثم بتاريخ الوفاة. إن وجد أيٌّ من ذلك.

8_ عزو الأقوال والأشعار الواردة في المخطوط، إلى قائليها، ومظانها.

9_ كتابة الصلاة على النبيِّ، وكذا كتابة الترضِّي على الصحابة، وإن لم يقع ذلك أحياناً في الأصل.

10_ إذا خلا المخطوط من العناوين، أو يذكر المؤلف أحياناً كلمة (فصل) دون بيان، سيتم وضع زيادة بين معكوفتين [...]، مع وضع هامش عليها؛ لِيكتب فيه أسفل الصفحة أن هذه الزيادة ليست من أصل الكتاب.

القسم الأول: الدراسة النظرية للمخطوط:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:

المطلب الأول: ترجمة المؤلف:

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

اسمه: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي، التّيمِيّ، ثم الطّلحيّ[1]، الأصبهانيّ[2].

نسبه: ينسب من جهة أمه إلى طلحة بن عبيد الله التيمي ﷺ، كما ذكر أبو موسى المديني[3].

كنيته: أبو القاسم.

لقبه: بشيخ الإسلام، وقِوامِ السّنّة، وبالجوزِي[4].

ثانياً: ميلاده، ووفاته: اتفق المؤرخون على تاريخ ميلاده، فقد ولِد في تاسع شوّال، سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة للهجرة[5]. وأما وفاته، فكانت يوم عيد الأضحى، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة للهجرة، بأصبهان[6]، حيث عاش ثمانية وسبعين عاماً، وقال أبو موسى: اجتمع في جنازته جمعٌ لم أر مثلهم كثرةً[7].

المطلب الثاني: أشهر شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: لقد تتلمذ الإمام أبو القاسم قوام السنة على يد شيوخ كثر؛ وذلك أنه رحل إلى كثيرٍ من البلدان وطاف بها، وسمع من رواتها، فمثلاً سمع بأصبهان من: أبي عمرو عبد الوهاب بن منده، وأبي منصور بن شكرويه، وآخرين[8]. وببغداد من: أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزّينبي، وهو أكبر شيوخه[9]، وأخيه طراد[10]، وأبي الحسن عاصم بن الحسن العاصمي، وغيرهم[11]. وبنيسابور سمع من: أبي بكر أحمد بن علي الشِّيرازي، وأبي نصر محمد بن سهل السرّاج، وأقرانهم. وبقزوين من: أبي منصور المقوّمِيّ، سمع منه سنن ابن ماجة بقراءته في الجامع، سنة واحد وثمانين وأربعمائة، ومحمد بن إبراهيم الكرجِيّ[12]. وبالري من: أبي بكر إسماعيل بن علي الخطيب، وجمعٍ كثيرٍ، يكثر ذكرهم[13]. وأما أقدم سماع له فمن: محمد بن عمر الطهراني؛ صاحب ابن منده، في سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن عشر سنين[14].

ثانيا: تلاميذه: وهم كثر، منهم: أبو موسى الحافظ، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني[15]، وعبد الله بن محمد بن حمد الخبّاز، وأبو نجِيح فضل الله بن عثمان، وأبو المجد زاهر بن أحمد، والمؤيّد ابن الأخوة، وآخرون[16].

وأبو العلاء الهمدانيّ، وأبو طاهر السّلفي، وأبو سعد الصّائغ، ويحيى بن محمود الثّقفيّ –وهو سبطه–، وخلق سواهم[17].

المطلب الثالث: حياته العلمية:

أولاً: طلبه للعلم: نشأ في كنف والده الذي كان صالحاً ورعاً طالباً للعلم، فقد كان أبوه أبو جعفر محمد رجلاً ورعاً صالحاً، فقد كان حريصاً على قراءة القرآن وسماع العلم وطلبه، فقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وسمع من سعيد العيار، وكانت وفاته في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة[18].

وتأخّر وفاة والده جعله ينشأ نشأةً علميةً، فقد حرص على اصطحابه لمجالس السماع، فقد سبق أنه سمع من عائشة الوركانِيّة وعمره أربع سنين، كما سمع من أبي القاسم بن عليك في سنة إحدى وستين[19]، أي: وهو ابن خمس سنين.

ثانياً: رحلاته العلمية: رحل الإمام قِوام السنة إلى الكثير من البلدان، شأنه في ذلك شأن أغلب علماء الحديث ورواته، ومن البلدان التي رحل إليها: أصبهان، وبغداد، ونيسابور، وقزوين، والري[20].

ثالثاً: مكانته العلمية: برزت مكانته العلمية من خلال أمرين:

1_ ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى عليه جمع كثير من أهل العلم منهم أبو موسى المديني الذي وصفه بأنه إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه[21]. وقال أيضاً: لم يعب عليه أحد قولاً ولا فعلاً، ولم يعانده أحد إلا ونصره الله، وكان يملي على البديهة فقد أملى ثلاثة آلاف وخمس مائة مجلس[22]. وأما الحافظ يحيى بن مندة فقد وصفه بأنه ليس في وقته مثله، وأنه حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، قليل الكلام. وأما تلميذه أبو سعد السمعاني فبين أنه كان إماماً في فنون العلم من تفسير وحديث ولغة وأدب، حافظاً متقناً كبير الشأن جليل القدر، عارفاً بالمتون والأسانيد، سمع الكثير بنفسه ونسخ، وأنه لم يفته من أماليه شيء، وكان يملي عليه في كل أسبوع يوماً مجلساً خاصاً في داره[23]. وقال عنه أبو القاسم الرافعي القزويني بأنه حافظ متقن مشهور[24]. وأما محمّد بن أبي نصر اللّفتوانِيّ الحافظ لما ذكره في بعض أماليه قال عنه شيخنا الحافظ إمام المائة الخامسة، علّم الناس فنون العلم حتّى صدروا عنه[25].

كما وصِف بأنّه: لا مثيل له في وقته وأنه عديم النّظير، وصفه بذلك محمد بن عبد الواحد الدقّاق وقال أيضاً: كان ممّن يضرب به المثل في الصلاح والرّشاد. وأما أبو طاهر السلفي فقال: "هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال"[26]. إلى غير ذلك من أقوال العلماء في الثناء عليه وبيان مكانته[27].

2_ المصنفات:

صنف الإمام قِوام السنة مصنفاتٍ عدّة، منها المطبوع، ومنها المخطوط، ومنها المفقود، وفيما يلي أشهر مصنفاته: أما في التفسير فله: "كتاب التفسير"، في ثلاثين مجلدة كبار، وأطلق عليه الجامع. وكتاب: "الإيضاح في التفسير"، في أربع مجلدات. و"الموضح في التفسير"، في ثلاث مجلدات. و"المعتمد في التفسير"، في عشر مجلدات. وله تفسير بالعجمي[28]. وأما في الحديث فله: "بحر الأسانيد في صحاح المسانيد"، جمع فيه مائة ألف حديث[29]. وله كتاب: "شرح صحيح البخاري"، وكتاب: "شرح صحيح مسلم"، مات ولم يتمهما، وله كتاب: "التذكرة"، في ثلاثين جزءًا[30]، وله كتاب: "الحكايات والخلفاء". وكتاب: "تفسير كتاب الشهاب"، بالأصبهاني[31].

وأما المطبوع من كتبه، فكتاب: "الحجة في بيان المحجة"، نشرته: دار الراية بالرياض، ط1، 1419هـ - 1999م، تحقيق: المجلد الأول : محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي - المجلد الثاني : محمد بن محمود أبو رحيم. وكتاب: "إعراب القرآن"، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ط1، 1415هـ - 1995م، تحقيق: فائزة بنت عمر المؤيد. وكتاب: "المبعث والمغازي"، نشرته: دار ابن حزم ببيروت، ودار الوليد بطرابلس -ليبيا، ط1، 1431هـ - 2010م، تحقيق: محمد بن خليفة الرباح. وكتاب: "دلائل النبوة"، نشرته: دار طيبة بالرياض، ط1، 1409، تحقيق: محمد بن محمد الحداد. وكتاب: "سير السلف الصالحين"، نشرته دار الراية بالرياض، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد. وكتاب: "الترغيب والترهيب"، نشرته دار الحديث بالقاهرة، ط1، 1414هـ، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط

المطلب الأول: اسم المخطوط، ووصفه، وتوثيق نسبته لمؤلفه:

أولاً: اسم المخطوط:

جاء اسم المخطوط، في صدر الصفحة الأولى منه صراحةً باسم: "فصولٌ مستخرجةٌ من كتاب التذكرة". ولم يعثر الباحثان على من ذكر خلاف ذلك، ممن اعتنى من علماء الحديث قديماً وحديثاً، بجمع المصنفات المتعلقة بعلوم الحديث، وخاصة المخطوطات منها.

ثانياً: وصف المخطوط:

هي نسخة واحدة فريدة، نادرة وعتيقة، تم الحصول عليها من خلال مكتبة حكيم أوغلو باسطنبول-تركيا، وهي مسجلة ضمن مجموعة رقم (847).

وأما عن عدد لوحاتها، فقد بلغ ذلك أحد عشر لوحة، كل لوحة بوجهين. عدد أسطر اللوحة الواحدة سبعة عشر سطراً تقريباً، إلاَّ أن الصفحة الأولى بلغ عدد أسطرها خمسة عشر سطراً، وأما الصفحة الأخيرة فبلغ عدد أسطرها أربعة عشر سطراً، وقد بلغ عدد الكلمات في كل سطر من (10_13) كلمة تقريباً.

وهي بخط مشرقِيٍّ جيد، مشكول واضح.

ثالثاً: نسبة المخطوط لمؤلفه:

تأكد لدينا صحة نسبة هذا المصنف الصغير لمؤلفه: "الإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، الملقب بقِوام السّنّة"؛ لأمور عدة:

1_ أنه جاء مصرحاً بذلك على صدر الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة الفريدة.

2_ أن كتاب التذكرة –وهو الأصل، في ثلاثين جزءًا- للمؤلف نفسه، وقد عزاه إليه: ابن الملقن[32]، وابن العماد الحنبلي[33].

3_ أن شيوخه الذين جاء ذكرهم من خلال التصريح بالسماع والرواية عنهم، هم من جملة شيوخه في مصنفاته الأخرى المطبوعة، مثل: الترغيب والترهيب، وسيرة السلف الصالحين.

المطلب الثاني: موضوع المخطوط، وأسباب تأليفه:

أولاً: موضوع المخطوط:

هو عبارة عن موضوعات متفرقة متناثرة، مختلفة متنوعة، في موضوعات شتى، فتراه مثلاً: يأتي بأحاديث وآثار في باب الفتنة التي وقعت بين الحسين بن علي رضي الله عنهما وبين بني أمية. كما ذكر جملةً مما يتعلق بسيرة النبي ﷺ، بذكر كتّابِه، وخيلِه، وإبلِه، ومنائِحِه، وسيوفِه. كما ذكر روايةً مطولةً في إسلام عمرو بن العاص ﷺ. كما أنه روى في بيان أهمية رواية الحديث وآدابه. وروى حكاية طويلة في المروءة والحكمة وفنون التعامل مع الآخرين، في حوارٍ شيِّقٍ بين علي بن أبي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما. بالإضافة إلى جملةٍ من الأشعار المتنوعة؛ فكأنه بذلك أراد أن يقول: هذه فوائد متناثرة، متنوعة، موجزة مختصرة؛ تشير إلى ما جاء مفصلاً في كتاب التذكرة.

ثانياً: أسباب تأليف المخطوط وبواعثه:

لم يذكر المصنف سبب جمعه لهذه الرسالة الصغيرة، سواء في أولها أو في ثناياها أو في آخرها، ولم يشر إلى ذلك. ومع ذلك يمكن لنا القول من خلال هذه الدراسة؛ وعليه فلا يمكن الكشف عن سبب استخراج هذه القطعة من الكتاب.

المطلب الثالث: مكانة المخطوط من حيث المزايا والعيوب:

أولاً: مزايا هذا المخطوط:

تعدّ مزايا هذا المخطوط كثيرة، تبرز لنا أهم مزاياها، من خلال أمور عدة:

1_ أن هذا المخطوط يتعلق بالإمام الحافظ المحدِّث المفسِّر اللغوي الفقيه: أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، المعروف بقِوام السّنّة، المتوفى سنة 535هـ.

2_ أن محتوى هذا الموضوع وإن كان متناثراً متنوعاً؛ إلاّ أنه يعطي فائدة الوقوف على قضايا نافعة، متعددة وموجزة.

3_ رغم أنها رسالة صغيرة مختصرة من الكتاب الأصل، إلاّ أنه لم يختصر رواياته، من خلال حذف الأسانيد كما وقع عند كثير من المصنفين، إذا أراد أحدهم اختصار مصنفه ونحو ذلك.

4_ أشار إلى حال بعض الأحاديث من حيث القبول أو الرد.

5_ تعريف غريب الحديث والكلمات وبيانها من ناحية لغوية، عقبها؛ مما يشير إلى براعته من الناحية اللغوية.

6_ لا يكاد يوجد بياض في هذه المخطوطة؛ مما يدل على جودتها وأهميتها.

7_ صفاء صفحات المخطوط ونقاؤها مما يشوب أكثر المخطوطات من أوساخ، أو تغيرات في لون الصفحة؛ بسبب عوامل الزمن وتغيراته، وخلوها من الطمس الذي يكثر في المخطوطات لبعض الكلمات والعبارات، وخلوها من عدم إعجام كلماتها.

8_ وضوح الخط والرسم الذي جاءت به هذه المخطوطة في عمومها وأغلبها، إلاّ ما كان من بعض الأحرف والكلمات على قلتها، وتم معرفتها من خلال المقارنة والمقابلة مع وجودها في مصادر أخرى للمصنف نفسه، أو مصادر أخرى، ومن خلال القرائن الدالة عليها. وهذا بخلاف أكثر المخطوطات التي يكتنف بعض عباراتها وكلماتها الغموض.

9_ قام الناسخ بضبط أغلب حروف المخطوطة وكلماتها، حتى الأحرف التي لا تحتمل إلا معنىً واحداً؛ وبالتالي لا تحتاج إلى ضبط، ومع ذلك قام بضبطها.

ثانياً: عيوب هذا المخطوط:

لا تكاد تخلو مخطوطة من المخطوطات الحديثية وغير الحديثية بجملة من العيوب، خاصة القديمة منها؛ فكلما تقادم الزمان عليها كان ذلك مدعاةً وعرضةً لكثرة السقط منها والبياض، والصعوبة في وضوح بعض العبارات والكلمات. وهناك بعض الأمور التي لا تعدّ من العيوب ومثال ذلك خلو بعض الحروف المعجمة فيها من النقط، كما أهملت بعض الحروف أحياناً كالفاء والقاف والنون والياء، وهذا جرياً على عادة أهل المغرب والأندلس، كما حذفت الألف أحياناً من الكلمة، كما في الحرث وهي الحارث، وملك، وهي مالك.

وكما قلنا فهذه الأمور وغيرها لا تعدّ من العيوب القادحة؛ لأنها الطريقة المتّبعة والمتّفق عليها بين العلماء والكتّاب والنّساخ يومئذ.

وبالرغم مما امتازت به هذه المخطوطة والرسالة من أهمية ومكانة علمية، وجودةٍ ووضوحٍ في الخط والرسم، إلاّ أنه اكتنفتها بعض العيوب، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1_ لا يوجد تناسق وانسجام، ولا تسلسل منطقي موضوعي، بين موضوعات هذا المخطوط وفصوله.

2_ ليست له طريقة واحدة، أو منهجية واضحة، في ذكر العناوين، فتارةً يقول: "فصلٌ"، دون ذكر موضوع هذا الفصل ومحتواه، وتارةً يقول: "ذِكر..."، وتارةً ينتقل بين الموضوعات المختلفة والمتنوعة دون فاصل؛ مما يوهم بوحدة الموضوع.

3_ وقوع بعض الأخطاء، سواء من حيث الإملاء أو الضبط أو التصحيف، خاصةً فيما يتعلق بأسماء بعض الرواة.

4_ كثرة الرواة المجاهيل في أسانيده ومروياته، فأحياناً قد يجتمع في الإسناد الواحد ثلاثة من المجاهيل.

القسم الثاني: الدراسة التحليلية للمخطوطة

"فصولٌ مستخرجةٌ من كتاب التذكرة للشيخ الإمام الأجلِّ قِوام السنّة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ رحمه الله"[34].

بسم الله الرحمن الرحيم

1_ أخبرنا الإمام أبو المظفّر السّمعانيّ[35]، أنا عبد الصّمدِ بن علّيٍ[36]، نا ابن حبابة[37]، نا البغوِيّ[38]، نا محمّد بن ميمونٍ الخيّاط[39]، نا سفيانٌ[40]، عن أبانِ بنِ تغلِب[41]، عن خالدٍ الحذّاء[42]، عن الفرزدقِ[43]. قال سفيانٌ: فلقِيت لبطة بن الفرزدقِ[44]، فقلت: أسمِعته مِن أبِيك؟ قال: لاها اللهِ إذاً[45]، سمِعت أبِي، قال: حججت فلمّا كنّا بِالصّفاحِ[46]، إذا نحن بِقومٍ عليهِم الدّروع والأترِسة، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: الحسين بن علِيٍّ ﷺ، قال: فأتيته فاعترفت إلِيهِ فعرفنِي، فقال: ما وراءك، قلت: أنت أحبّ النّاسِ إلى النّاسِ، والسّيوف مع بنِي أُميّة، والقضاء فِي السّماءِ، قال: فما ردّ عليّ شيئاً[47].

[الفصل الأول][48] كتّاب النّبِيِّ ﷺ

قال أهل التّارِيخِ: ذِكر من كان يكتب لِرسولِ اللهِ ﷺ:

عثمان بن عفّان أحياناً، وعلِيّ بن أبِي طالِبٍ أحياناً، وخالِد بن سعِيدٍ، والعلاء بن الحضرمِيّ، وأبيّ بن كعبٍ أوّل من كتب له، وعبد اللهِ بن سعدِ بنِ أبِي السّرحِ، ثمّ ارتدّ[49]، وزيد بن ثابِتٍ، ومعاوِية بن أبِي سفيان، وحنظلة الأسيدِيّ[50].

[الفصل الثاني][51] خيله عليهِ السّلام

ذِكر أسماءِ خيلِ رسولِ اللهِ ﷺ:

أوّل فرسٍ ملكه الضّرِس، اشتراه مِن أعرابِيٍّ، وسمّاه السّكب[52]، وغزا عليهِ، والمرتجِز[53]، ولِزاز[54]، والظّرب[55]، واللّحيف[56]، والورد[57]، واليعسوب[58][59].

[الفصل الثالث][60] بغاله عليهِ السّلام:

ذِكر أسماءِ بِغالِهِ: دلدلٌ: وكانت أوّل بغلةٍ رؤيت فِي الإسلامِ، أهداها له المقوقِس، وبقِيت إلى زمنِ معاوِية ﷺ، وفِضّة: بغلةٌ أهداها له فروة بن عمروٍ، فوهبها لِأبِي بكرٍ ﷺ[61].

[الفصل الثالث][62] إبِله عليهِ السّلام:

ذِكر أسماءِ إبِلِهِ: القصوى[63]: اشتراها أبو بكرٍ ﷺ له بِأربعِ مِائةِ دِرهمٍ، وهِي التِي هاجر عليها، والجدعاء[64]، والعضباء[65].

[الفصل الرابع][66] منائِحه عليهِ السّلام:

ذِكر أسماءِ منائِحِهِ: كانت منائِحه مِن الغنمِ سبعاً: عَجوة، وزَمزم، وسُقيا، وبَركة، وَوَرْسة، وإطْلال، وَأَطْرافٌ[67].

قال أهل التّارِيخِ: كان له حِمارٌ اسمه يعفورٌ، أهداها له المقوقِس مع دُلدلٍ، وكان له ﷺ سبع لقائِح يعِيشُ بِها أهله[68].

[الفصل الخامس: سِلاحه عليهِ السّلام][69]

ذِكر أسماءِ سيوفِهِ: أصاب ﷺ مِن سِلاحِ بنِي قينقاعٍ ثلاثة أسيافٍ: [قلعِيّ][70]، والبتّار[71]، والحتف، وكان عِنده المِخذم، ورسوب[72]، والعضب[73]، وذو الفَقارِ[74].

فصلٌ [الفصل السادس: في السِّيادة][75]:

قِيل لِرجلٍ مِن بنِي شيبان: بلغنِي أنّ السؤدد فِيكم رخِيصٌ، قال: أمّا نحن فلا نسوِّد إلاّ من أوطأنا رحله، وفرشنا عِرضه، وأخدمنا نفسه، وبذل لنا ماله، فقال: وأبِيك إذا هو فِيكم غالٍ.

حكِي عن أبِي ثوابة أنّه قال لِغلامِهِ: اسقِنِي ماءً، فقال: نعم، فصفعه، فقِيل له فِي ذلِك، فقال: إنّما يقول نعم من يقدِر أن يقول: لا، وليس لِهذا هذِهِ المنزِلة.

وفِي المثلِ: واستمجد المرخ والعفار[76]، أي: أخذا مِن النّارِ أمجدها وأكثرها، وروِي استمجِدِ المرخ والعفار، أي: عدّهما أمجد الأشجار وأكثرها ناراً. قال الفرّاء: الغرا مفتوحٌ مقصورٌ: ولد البقرةِ، وجمعه غِراء[77]، مكسورٌ ممدودٌ. قال الكِسائِيّ: غروت الجِلد غرواً، إذا ألصقته بِالغِراءِ، وهو الغرا أيضاً مفتوحٌ مقصورٌ. قال أبو زيدٍ[78]: المغروّ الملصق بِالقومِ ليس مِنهم. قال أبو عمرو[79]: تغايا عليهِ القوم، أي: اجتمعوا، كأنّه فِي الغيايةِ، ولو كان مِن الغوايةِ لقِيل: تغاوى عليهِ. وقال أبو زيدٍ: تغاووا على الشّرِّ تعاونوا.

قال قيس بن الخطِيمِ[80]: تغترِق الطّرف، أي: تَشغل عين النّاظِرِين إلِيها عنِ النّظرِ إلى غيرِها. وقِيل: معناه أن ينظر إلِيها بِالطّرفِ كلِّهِ، وهِي لاهِيةٌ لا تشعر، يقول: من نظر إلِيها استغرقت طرفه كلّه وشغلته عنِ النّظرِ إلى غيرِها، وقِيل: وهِي لاهِيةٌ، أي: غير محتفِلةٍ.

والنزف: خُروج الدّمِ، أي: يضرِب لونها إلى الصّفرةِ، ولا يكون ذلِك إلاّ مِن النّعمةِ. وقوله: كأنّما شفّ وجهها، أي: ضمّ وجهها، أي: هِي عتِيقة الوجهِ، ليست بِكثِيرةِ لحمِ الوجهِ، والجبلة: الكرّة الغلِيظة[81]. يقال: أزكن[82] مِن إياسِ بنِ معاوِية المزنِيّ، قِيل: سمِع نباح كلبٍ، فقال: هذا كلبٌ مربوطٌ على شفِيرِ بِئرٍ، فنظروا فكان كما قال، فقِيل له فِي ذلِك، فقال: سمِعت عِند نباحِهِ دوِيّاً مِن مكانٍ واحِدٍ، ثمّ سمِعت بعده صدىً يجِيبه، فعلِمت أنّه عِند بِئرٍ.

فصلٌ [الفصل السابع: فِي اغتِنامِ الوقت][83]:

قال الشاعر:

يأسف المرء على ما فاته ... مِن لِباناتٍ إذا لم يقضِها
وتراه فرِحاً مستبشِراً ... والتِي أمضى كأن لم يُمضِها
عجباً مِن فرحِ النّفسِ بِها ... بعدما قد خرجت مِن قبضِها

وقال: إنّها عِندِي وأحلام الكرى...لقرِيبٌ بعضها مِن بعضِها[84].

وقال: إنّما دنياك فاعلم ساعةٌ ... أنت فِيها وسِوى ذاك أملٌ[85].

وقال: أعجز النّاسِ مضيِّعٌ يومه...وهو لا يعلم ما يجنِي غده[86].

فصلٌ [الفصل الثامن: فِي جزاءِ من قاتل الحسين ﷺ][87]:

2_ أخبرنا أبو عمرو عبد الوهّابِ[88]، أنا والِدِي[89]، أنا أبو الحسنِ علِّي بن سليمان بنِ محمّد بنِ عبدِ السّلامِ المقرِي الخرقِيّ السّلمِيّ[90]، نا موسى بن إسحاق[91]، نا هارون بن حاتِمٍ[92]، نا عبد الرّحمنِ[93]، عن فضلِ بنِ الزّبيرِ[94]، قال: كنت قاعِداً عِند السّدِّيِّ[95]، فجاء رجلٌ فجلس إلينا، يعنِي: يوجد مِنه رِيح القطرانِ[96]، فقال له السّدِّيّ: يا عبد اللهِ تبِيع القطران؟، قال: فقال له: لا، قال: فما هذِهِ الرِّيح التِي أجِدها؟ قال: شهِدتّ عسكر عمر بنِ سعدٍ[97]، فكنت أبِيعهم أوتاد الحدِيدِ، فلمّا قتِل الحسين ﷺ بِتّ فِي العسكرِ فرأيت النّبِيّ ﷺ فِي النّومِ وعلِيٌّ ﷺ معه، وهو يسقِي من قتِل مِن أصحابِ الحسينِ، قال: فأبى أن يسقِينِي، قال: فقلت: يا رسول اللهِ، قل له: يسقِينِي، قال: فقال: ألست مِمّن أعان علينا؟ قال فقلت: إنّما كنت أبِيعهم أوتاد الحدِيدِ، قال، فقال لِي علِيٌّ ﷺ: اسقِهِ قطراناً، فناولنِي قعباً فشرِبت مِنه، قال: فمكثت ثلاثة أيّامٍ أبول القطران ثمّ ذهب ذلِك، وبقِيت هذِه الرِّيح. قال، فقال له السّدِّيّ: كل مِن خبزِ البرِّ، واشرب مِن ماءِ الفراتِ، فما أراك تعاين محمّداً أبداً[98].

3_ قال: وحدّثنا موسى بن إسحاق، نا محمّد بن عبيدٍ المحارِبِيّ النّحّاس[99]، نا إسماعِيل بن داود الأسدِيّ المِسحلِيّ[100]، حدّثنِي سعِيد بن مِسحلٍ الأسدِيّ[101]، ومحبوب بن حكِيمٍ الأسدِيّ[102]، قالا: أخبرنا جدّك يعقوب بن سليمٍ بن مِسحلٍ[103]، وكانت له ضيعةٌ بِالفلّوجةِ، قال: صلّينا العتمة ومعه جماعةٌ فِي بيتِهِ، فذكروا الحسين بن علِيٍّ رضي الله عنهما، وذكروا من قاتله، ومن قاتل معه، قال: فقال رجلٌ مِن القومِ: ما مِن أحدٍ شهِد المعركة التِي قتِل فِيها الحسين ﷺ مِمّن أعان علِيهِ، إلاّ أصابه بلاءٌ قبل أن يموت، فقال شيخٌ كبِيرٌ: -قال إسماعِيل بن داود: ولا أعلمهم إلاّ قالوا، فقال:- أنا مِمّن شهِدها وأعان علِيهِ، فما أصابنِي أمرٌ أكرهه إلى ساعتِي هذِهِ، فخفت السِّراج، فقام إلِيهِ لِيصلِحه، ففارت النّار فأخذته، فخرج

مبادِراً إلى الفراتِ، فألقى نفسه فِيهِ، يغتمِس فِي الماءِ ويخرج فتأخذه النّار؛ حتّى مات حرِيقاً غرِيقاً، والقوم على شاطِيءِ الفراتِ ينظرون إلِيهِ[104].

4_ قال: وحدّثنا موسى بن إسحاق، نا هارون بن حاتِمٍ، نا عبد الرّحمنِ، عن ثابِتِ بنِ إسماعِيل[105]، عن أبِي النّضرِ الجرمِي[106]، قال: رأيت رجلاً أعمى وحِش العمى[107]، فقلت له: يا عبد اللهِ كيف ذهب بصرك؟ قال: كنت شهِدتّ عسكر عمر بن سعدٍ، فلمّا قُتِل الحسين ﷺ، رأيت رسول اللهِ ﷺ فِي النّومِ وبين يديهِ طستٌ فِيها دمٌ، وريشةٌ فِي الدّمِ، ليس يمرّ أحدٌ أعان على الحسينِ إلاّ خطّ بين عينيهِ، مِن ذلِك الدّمِ، قال: فأهوى إلِيّ لِيخطّ بين عينيّ، فقلت: يا رسول اللهِ لا تفعل، فواللهِ ما ضربت بِسيفٍ ولا طعنت بِرمحٍ، ولا رميت بِسهمٍ، فقال: أليس قد كثّرت، قال: قلت: بلى، قال: فأدخل إصبعيهِ هاتينِ الوسطى والسّبابة فِي الدّمِ، ثمّ أهوى بِهِما نحو عينيّ؛ فأصبحت وقد ذهب بصرِي[108].

فصلٌ [الفصل التاسع: فِي إسلام عمرو بن العاص ﷺ][109]:

5_ أخبرنا أحمد بن أبِي الفتحِ الخِرقِي[110]، أنا أبو طاهِر بن عبدِ الرّحِيمِ[111]، أنا أبو طاهِرِ المخلِّص[112]، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ بن سليمان الطّوسِيّ[113]، نا الزّبير بن بكّارٍ[114]، قال: هاجر عمرو بن العاصِ ﷺ فِي الهدنةِ التِي كانت بين رسولِ اللهِ ﷺ وبين قريشٍ، هو وخالِد بن الوليدِ وعثمان بن طلحة، فلمّا رآهم رسول اللهِ ﷺ قال: رمتكم مكة بِأفلاذِ كبِدِها، واشترط عمروٌ ﷺ على رسولِ اللهِ ﷺ حِين بايعه، أن يغفر له ما تقدّم مِن ذنبِهِ، فقال رسول اللهِ ﷺ: "**الإسلام يجبّ ما قبله**"، واشترط عليهِ أن يشرِكه فِي الأمرِ، فأعطاه ذلِك، ثمّ بعث إلِيهِ رسول اللهِ ﷺ فقال: "**إنِّي أَردت أن أُوجِّهك وجهاً، وأزعب لك زعبةً فِي المالِ**"[115]، فقال عمروٌ ﷺ: أمّا المال فلا حاجة لِي فِيهِ، ووجِّهنِي حيث شِئت، فقال رسول الله ﷺ: "**نِعمّا بِالمالِ الصّالِحِ لِلرّجلِ الصّالِحِ**". ووجّهه قِبل الشّامِ، وأمره أن يدعو أخوال أبِيهِ العاصِ مِن بلِيّ إلى الإسلامِ، ويستنفِرهم إلى الجِهادِ، فشخص عمروٌ ﷺ إلى ذلِك الوجه، ثمّ كتب إلى رسولِ اللهِ ﷺ يستمِدّه، فأمدّه بِجيشٍ فِيهِم أبو بكر وعمر رضِي الله عنهما، وأمِيرهم أبو عبيدة بن الجرّاحِ ﷺ، فقال عمروٌ: أنا أمِيركم، وقال أبو عبيدة: أنت أَمير من معك، وأنا أمِير من معِي، قال عمروٌ ﷺ: إنّما أنتم مددِي؛ فأنا أمِيركم، فقال له أبو عبيدة ﷺ: تعلم يا عمرو أنّ رسول اللهِ ﷺ عهِد إلِيّ فقال: "**إذا قدِمت على عمرو فتطاوعا ولا تختلِفا**"، فإن خالفتنِي أطعتك، فقال: إنِّي أخالِفك، فسلّم له أبو عبيدة وصلّى خلفه[116]. قال: وقِيل لِعمرو بنِ العاصِ ﷺ: ما أبطأ بِك عِزّ الإسلامِ، وأنت أنت فِي عقلِك، قال: إنّا كنّا مع قومٍ لهم علينا تقدّمٌ وسِنٌّ توازِن حلومهم الجِبال، ما سلكوا فجّاً فتبِعناهم إلاّ وجدنا سهلاً، فلمّا أنكروا على النّبِيِّ ﷺ أنكرنا معهم ولم نفكِّر فِي أمرِنا، وقلّدناهم، فلمّا ذهبوا وصار الأمر إلينا نظرنا فِي أمرِ النّبِيِّ ﷺ وتدبّرناه فإذا الأمر بيِّنٌ، فوقع فِي قلبِي الإسلام، فعرفت قريشٌ ذلِك فِي إبطائِي عمّا

كنت أسرِع فِيهِ مِن عوهِم على أمرِهِم، فبعثوا إلِيّ فتىً مِنهم، فقال: يا عبد اللهِ، إنّ قومك قد ظنّوا بِك الميل إلى محمّدٍ ﷺ، فقلت له: يا ابن أخِي إن كنت تحِبّ أن تعلم ما عِندِي، فموعِدك الظِلّ مِن حِرا، فالتقينا هناك، فقلت: إنِّي أنشد الله الذِي هو ربّك وربّ من قبلك، وربّ من بعدك، أنحن أهدى أم فارِس والرّوم؟ قال: اللّهمّ نحن، قلت: أفنحن أوسع معاشاً وأعظم ملكاً، أم فارِس والرّوم؟ قال: بل فارِس والرّوم، قلت: فما ينفعنا فضلنا عليهِم فِي الهدى إن لم تكن إلاّ هذِه الدّنيا، وهم فِيها أكثر أمراً مِنّا، قد وقع فِي نفسِي أنّ ما يقول محمّدٌ ﷺ فِي البعثِ بعد الموتِ حقٌّ لِيجزى المحسِن فِي الآخِرةِ بِإحسانِه، والمسِيء بِإساءتِه، هذا يا ابن أخِي الذِي وقع فِي نفسِي، ولا خير فِي التّمادِي فِي الباطِلِ. قال: وقال عمر بن الخطّابِ ﷺ يوماً لِجلسائِهِ وفِيهِم عمرو بن العاصِ ﷺ: ما أحسن شيءٍ؟ فقال كلّ رجلٍ بِرأيِهِ، وعمروٌ ساكِتٌ، فقال عمر ﷺ: ما تقول؟ فقال: غمراتٌ، ثمّ ينجلِينا. وفِي النّسخةِ: والغمرات بِالألِفِ واللامِ، وفِيها: "الإسلام يحتّ ما قبله"[117]، بِالحاءِ غير المعجمةِ، والتّاءِ، والمحفوظ يجبّ بِالجِيمِ والباءِ، وأزعب بِالزّاي، معناه: أدفع وأعطِي[118].

فصلٌ [الفصل العاشر: فِي آداب طالب العلم والحديث][119]:

6_ أخبرنا أبو القاسِمِ بنِ أبِي حربٍ[120]، أنا أبو الحسنِ علِيِ بنِ محمّدٍ الإسفرائِينِي[121]، نا أبو بكرٍ الشّافِعِيّ[122]، نا إسماعيل بن الفضلِ[123]، نا محمّد بن أبِي بكرٍ[124]، نا يحيى بن عثمان[125]، عن إبراهِيم الهجرِيّ[126]، عن أبِي الأحوصِ[127]، عن عبدِ اللهِ ﷺ، أنّ النّبِيّ ﷺ قال: "**مانِع الحدِيثِ أهله، كمحدِّثِهِ غير أهلِهِ**"، قال الشّيخ: غرِيبٌ غرِيبٌ[128].

7_ أخبرنا أبو القاسِمِ، أنا أبو الحسنِ علِيّ بن محمّدٍ، نا أبو بكرٍ محمّد بن أحمد بنِ يوسف النّسوِيّ[129]،

نا جعفرٌ الصّايغ[130]، نا جعفر بن سليمان[131]، عن عمر بنِ نبهان[132]، عن قتادة[133]، قال: سمِعت خليداً العصرِيّ[134]، يقول: يا إِخواننا، هل مِن أحدٍ لا يحِبّ أن يلقى حبِيبه؟، ألا فأجِبّوا ربّكم، وسِيروا إلِيهِ سيراً جمِيلاً[135].

8_ أخبرنا أبو القاسِمِ بنِ أبِي حربٍ، أنا أبو القاسِمِ السّرّاجِ[136]، أنا علِيّ بن المؤمّلِ بنِ الحسنِ بنِ عِيسى[137]، نا محمّد بن يونس الكدِيمِي[138]، نا الحكم بن الرّيّانِ اليشكرِيّ[139]، نا اللّيث بن سعدٍ، نا يزِيد بن حوشبٍ الفِهرِيّ[140]، عن أبِيهِ[141]، قال: سمِعت رسول اللهِ ﷺ يقول: "**لو كان جرِيجٌ الرّاهِب فقِيهاً عالِماً؛ لعلِم أنّ إِجابته أمّه أفضل مِن عِبادةِ ربِّهِ**"[142]. قال الكدِيمِي: كتب عنِّي هذا الحدِيث عبّاسٌ، وابن إِشكاب، ومشائِخ بغدادٍ.

9_ أخبرنا أحمد بن عليِّ بنِ خلفٍ[143]، أنا حمزة المهلّبِيّ[144]، أنا أبو عبدِ اللهِ الصّفّار[145]، نا أبو زكريّا يحيى بن معاذٍ بنِ الحارثِ التّستريّ[146]، نا محمّد بن يحيى الأزديّ[147]، نا محمّد بن عمر[148]، نا عبد اللهِ بن منيبٍ[149]، عن عثمان بنِ كثيرِ بنِ كليبٍ الجهنيِّ[150]، عن أبيهِ[151]، عن جدِّهِ[152]، وله صحبةٌ، قال: قال رسول اللهِ ﷺ: "**الأكبر مِن الإخوةِ بمنزلةِ الأبِ**"[153].

10_ قال: وحدّثنا أبو عبدِ اللهِ الصّفّار، نا يحيى بن زكريّا بنِ درست التّستريّ[154]، قال: سمِعت موسى بن عبدِ الرّحمنِ القلّاء[155]، قال: سمِعت عطاء بن مسلمٍ[156]، يقول: سمِعت جعفر بن برقان[157]، يقول: لأن يكون الحدِيث فِي بيتِ أحدِكم خيرٌ له مِن الجوهرِ المكنونِ فِي بيتِهِ[158].

فصلٌ [الفصل الحادي عشر: فِي فتنة مقتل الحسين ﷺ][159]:

قال ابن قتيبة: الحسن بن عليٍّ ﷺ كان يكنّى أبا محمّدٍ، ولما قتِل عليٌّ ﷺ بويع له بِالكوفةِ، وبويع لِمعاوِية بِالشّامِ، فسار معاوِية يرِيد الكوفة، وسار الحسن يرِيد الشّام، فالتقوا بِمسكن مِن أرضِ الكوفةِ فصالح الحسن ﷺ معاوِية ﷺ وبايع له، ودخل معه الكوفة، ثمّ انصرف معاوِية إِلى الشّامِ وانصرف الحسن إِلى المدِينةِ، فمات بِها.

وأما الحسين بن عليِّ بنِ أبِي طالِبٍ رضي الله عنهما، فكان يكنى أبا عبدِ اللهِ، خرج يرِيد الكوفة فوجّه إِليهِ عبيد اللهِ بن زِيادٍ عمر بن سعدٍ فقتله سِنانٌ النّخعِيّ سنة إِحدى وسِتِّين يوم عاشوراء، وهو ابن ثمانٍ وخمسِين سنةً.

قال أهل التّارِيخِ: لما أراد الحسين ﷺ الخروج إِلى العِراقِ دخل عليهِ عبد اللهِ بن عبّاسٍ رضي الله عنهما وقال له: يا ابن عمِّ، لا تغترّ بِأهلِ الكوفةِ فإِنّ الذِين بايعوك يقاتِلونك؛ لِأنّ البِلاد بِلاد بنِي أميّة، وفِيها عساكِرهم، وبيوت أموالِهم، والنّاس حول الدّراهِمِ والدّنانِيرِ.

قال أهلُ التّارِيخِ: كاتب أهل الكوفةِ الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما بِأن بادِر إِلينا لِنبايِعك، فأنفذ الحسين رضي الله عنه مسلِم بن عقِيلِ بنِ أبِي طالِبٍ إِلى الكوفةِ، فبايعه ثمانون ألف رجلٍ، فبعث عبيد اللهِ بن زِيادٍ جيشاً فأخذ مسلِماً وكان فِي دارِ هانِئِ بنِ عروة، فقتله مع هانِئٍ صبراً، وكان كتب مسلمٌ إِلى الحسين ﷺ بِأن يرِد أهل الكوفةِ فوردها، وقد قتِل مسلِمٌ، وكان مع الحسين ﷺ ثلاثةٌ وسبعون نفساً: سِتّة عشر مِن ولدِ أبِي طالِبٍ، قالوا: ولما اتّصل الخبر بِعبيدِ اللهِ بنِ زِيادٍ أنّ الحسين ﷺ قد قرب، بعث إِليهِ عمر بن سعدٍ وقال له: اكفِنِي هذا الرّجل، فقال له عمر: اعفِنِي مِن هذا، فأبى أن يعفِيه، فتوجّه إِليهِ مع أربعةِ آلافِ رجلٍ، وكان أصحاب الحسين ﷺ خمسةً وأربعِين فارِساً ومِائة راجِلٍ، فلمّا التقيا، قال له الحسين: اختر واحِدةً مِن ثلاثٍ: إِمّا أن تدعونِي فأذهب إِلى يزِيد، وإِمّا تدعونِي فأنصرِف فأذهب حيث جِئت، وإِمّا أن تدعونِي حتّى ألحق بِالثّغورِ. فكتب عمر إِلى عبيدِ اللهِ بِذلِك، فقال عبيد اللهِ: لا، ولا كرامة

حتّى يضع يده فِي يدِي. فقال الحسين ﷺ: لا يكون ذلِك أبداً، فقاتله فقتِل ﷺ، قتله سِنان بن أنسٍ، وانطلق بِهِ إِلى عبيدِ اللهِ بنِ زِيادٍ فدخل عليهِ، فقال:

أوقِر رِكابِي فِضّةً وذهباً ... فقد قتلت المِلك المحجّبا

قتلت خير النّاسِ أمّاً وأباً ... وخيرهم إِذ ينسبون النّسبا.

فأوفده إِلى يزِيد ومعه النّاس، وجهّز عمر بن سعدٍ حرم الحسين ﷺ وعِياله إِلى عبيدِ اللهِ بنِ زِيادٍ، فجهّزهم إِلى يزِيد، فلمّا قدِموا عليهِ جهّزهم وحملهم إِلى المدِينةِ، فلمّا دخلوها خرجت امرأةٌ مِن بناتِ عبدِ المطّلِبِ ناشِزةً شعرها، واضِعةً كمّها على رأسِها، تبكِي وتقول:

ماذا يقولون إِن قال النّبِيّ لهم ... ماذا فعلتم وأنتم آخِر الأممِ

بِعترتِي وأهلِي بعد مفتقدِي ... مِنهم أسارى وقتلى ضرّجوا بِالدّمِ

ما كان هذا جزائِي إِذْ نصحت لكم... أن تخلفونِي بِسوءٍ فِي ذوي رحِمِ.

قالوا: ولما قُتِل الحسين ﷺ لبِثوا شهرين أو ثلاثةً كأنّما يلطّخ الحوائِط بِالدِّماءِ. قالوا: وسلب إِسحاق بن حيوة الحضرمِيّ قمِيص الحسينِ رضي الله عنه فبرِص.

فصلٌ [الفصل الثاني عشر: فِي صداقِ النّبِيِّ ﷺ][160]:

11_ أخبرنا محمّد بن عبدِ اللهِ المؤذِّن[161]، أنا علِيّ بن محمّدٍ الفقِيه[162]، أنا أحمد بن محمّدِ بنِ إِبراهِيم[163]، نا أحمد بن مهدِيٍّ[164]، نا نُعيم[165]، قال: كنت عند عتّابِ بنِ بشِيرٍ[166]، فأرسل إِليهِ المأمون، فقال لِي: ادخل معِي عليهِ، فدخلت معه عليهِ، فجعل كلّما ابتدأ يحدِّثه بِحدِيثٍ، قال: حدّثنا هشيمٌ، نا فلانٌ. فقال له الشّيخ: هذا الحدِيث عِندك كلّه، فما حاجتك إِلىّ؟ قال: أردنا سِنّك وفضلك[167].

12_ أخبرنا أحمد بن علِيِّ بنِ خلفٍ، أنا حمزة بن عبدِ العزِيزِ، أنا أبو عبدِ اللهِ الصّفّار، نا سيّار بن الحسنِ التّسترِيّ[168]، نا علِيّ بن بحرٍ[169]، نا عبد المهيمِنِ بنِ عبّاسِ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ[170]، قال: سمِعت أبِي[171]، عن جدِّي ﷺ، أنّ النّبِيّ ﷺ كان يخطب المرأة ويصدِقها صداقاً، ويشترِط لها صحفة سعدٍ تدور معِي إِليكِ إِذا درت، وكان سعد بن عبادة ﷺ يرسِل إِلى النّبِيِّ ﷺ كلّ ليلةٍ بِصحفةٍ مِن طعامٍ حيث كان[172].

فصلٌ [الفصل الثالث عشر: فِي المروءةِ والحِكمة][173]:

13_ أخبرنا أبو الحسنِ علِيّ بن محمّدِ بنِ محمّدٍ الخطِيب الأنبارِيّ بِبغداد[174]، أنا أبو عبدِ اللهِ الحسين بن عمر بنِ برهان[175]، نا جعفر بن محمّدٍ الخالِدِيّ[176]، نا محمّد بن عبدِ اللهِ بنِ سليمان[177]، نا علِيّ بن المنذِرِ[178]، نا علِيّ بن سعدٍ الزّيّاتِ[179]، حدّثنِي محمّد بن عبدِ اللهِ أبو رجاءٍ الحبطِيّ مِن أهلِ

تسترٍ[180]، نا شعبة بن الحجّاجِ، عن أبِي إسحاق[181]، عن الحارِثِ[182]، أنّ علِيّاً ﷺ سأل ابنه الحسن بن علِيٍّ عن أشياء مِن أمرِ المروءة؟ فقال: يا بنيّ، ما السّداد؟ قال: يا أبتِ[183]، السّداد: دفع المنكرِ بِالمعروفِ. قال: فما الشّرف؟ قال: اصطِناع العشِيرةِ، وحمل الجرِيرةِ[184]، قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإِصلاح المالِ. قال: فما الدِّقّة؟ قال: النّظر فِي اليسِيرِ، ومنع الحقِيرِ. قال: فما اللّوم؟ قال: إِحراز المرءِ نفسه، وبذله عِرسه فِي اللّومِ، قال: فما السّماحة؟ قال: البذل مِن العسرِ واليسرِ. قال: فما الشّحّ؟ قال: أن ترى ما أنفقته تلفاً. قال: فما الإِخاء؟ قال: [المواساة][185] فِي الشِّدّةِ والرّخاءِ. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصّدِيقِ، والنّكول عنِ العدوِّ، قال: فما الغنِيمة؟ قال: الرّغبة فِي التّقوى، والزّهادة فِي الدّنيا هِي الغنِيمة البارِدة. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظِ، ومِلك النّفسِ. قال: فما الغِنى؟ قال: رِضى النّفسِ بِما قسم الله تعالى لها وإِن قلّ، فإِنّما الغِنى غِنى النّفسِ. قال: فما الفقر؟ قال: شره النّفسِ فِي كلِّ شيءٍ. قال: فما المنعة؟ قال: شِدّة البأسِ، ومنازعة أعزِّ[186] النّاسِ. قال: فما الذّلّ؟ قال: الفزع عِند المصدوقةِ. قال: فما العِيّ؟ قال: العبث بِاللِّحيةِ، وكثرة التبزّقِ[187]. قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقرانِ. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فِيما لا يعنِيك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطِي فِي الغرمِ، وتعفو عنِ الجرمِ. قال: فما العقل؟ قال: حِفظ القلبِ كلّما استوعيته. قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك[188] إِمامك، ورفعك علِيهِ كلامك. قال: فما السّناء، –وفِي النسخةِ: فما الثّناء[189]؟ قال: إِيثار[190] الجمِيلِ، وترك القبِيحِ. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناةِ، والرِّفق فِي الولاةِ، والاحتِراس مِن النّاسِ بِسوءِ الظّنِّ. قال: فما الشّرف[191]؟ قال: موافقة الإِخوانِ، وحِفظ الجِيرانِ. قال: فما السّفه؟ قال: اتِّباع الدّناءةِ، ومصاحبة الغواةِ. قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجِد، وطاعتك المفسِد. قال: فما السّيِّد[192]؟ قال: الأحمق فِي مالِهِ، المتهاوِن فِي عِرضِهِ، يشتم فلا يجِيب، والمتحزِّن بأمرِ عشِيرتِهِ هو السّيِّد. ثمّ قال علِيٌّ ﷺ: سمِعت رسول اللهِ ﷺ يقول: "لا فقر أشدّ مِن الجهلِ، ولا مال أعود مِن العقلِ، ولا وحدة أوحش مِن العجبِ، ولا مظهارة أوثق[193] مِن المشاورةِ، ولا عقل كالتّدبِيرِ، ولا حسب كحسنِ الخلقِ، ولا ورع كالكفِّ، ولا عِبادة كالتّفكّرِ، ولا إِيمان كالحياءِ والصّبرِ. وآفة الحدِيثِ الكذِب، وآفة العِلمِ النِّسيان، وآفة الحِلمِ السّفه، وآفة العِبادةِ الفترة، وآفة الظّرفِ الصّلف، وآفة الشّجاعةِ البغي، وآفة السّماحةِ المنّ، وآفة الجمالِ الخيلاء، وآفة الحسبِ الفخر". يا بنيّ: لا تستخِفّنّ بِرجلٍ تراه أبداً، فإِن كان أكبر مِنك فاحسب أنّه أبوك، وإِن كان مِثلك فهو أخوك، وإِن كان أصغر مِنك فاحسب أنّه ابنك"[194]. هذا حدِيثٌ غرِيبٌ، وفِي كِتابِي علِيّ بن سعدٍ الزّيّاتِ، وإِنّما هو عثمان بن سعدٍ.

14_ أخبرنا أحمد بن أبِي الحسينِ بنِ مِردويه[195]، نا أبو القاسِمِ عبد اللهِ بن محمّدٍ المقرِيّ المعروف بِالعطّارِ[196]، نا أبو محمّدٍ بن حيّان إملاءً[197]، نا جعفر بن محمّدٍ هو العلويّ[198]، نا علِيّ بن المنذِرِ، نا عثمان بن سعِيدٍ، نا محمّد بن عبدِ اللهِ أبو رجاء الحبطيّ مِن أهلِ تسترٍ، نا شعبة بن الحجّاجِ، عن أبِي إسحاق، عن الحارِث الأعور، قال: سأل علِيٌّ ﷺ ابنه الحسن ﷺ عن أشياء مِن أمرِ المروءةِ، فقال: يا بنِيّ، ما السّداد؟ قال: يا أبتِ، السّداد دفع المنكرِ بِالمعروفِ. قال: فما الشّرف؟ قال: اصطِناع العشِيرةِ، وحمل الجرِيرةِ، قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإِصلاح المالِ. قال: فما الدِّقّة؟ قال: النّظر فِي اليسِيرِ، ومنع الحقِيرِ. قال: فما اللّوم؟، قال: إحراز المرءِ نفسه، وبذله عِرسه فِي اللّومِ، قال: فما السّماحة؟ قال: البذل فِي العسرِ واليسرِ. قال: فما الشّحّ؟ قال: أن ترى ما أنفقته تلفاً. قال: فما الإِخاء؟ قال: المواساة فِي الشِّدّةِ والرّخاءِ. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصّدِيقِ، والنّكول عنِ العدوِّ، قال: فما الغنِيمة؟ قال: الرّغبة فِي التّقوى، والزّهادة فِي الدّنيا هِي الغنِيمة البارِدة. قال: فما الحِلم؟ قال: كظم الغيظِ، ومِلك النّفسِ. قال: فما الغِنى؟ قال: رِضى النّفسِ بِما قسم الله تعالى لها وإِن قلّ، فإِنّما الغِنى غِنى النّفسِ. قال: فما الفقر؟ قال: شره النّفسِ فِي كلِّ شيءٍ. قال: فما المنعة؟ قال: شِدّة البأسِ، ومنازعة أعزِّ النّاسِ. قال: فما الذّلّ؟ قال: الفزع عِند المصدوقةِ. قال: فما العِيّ؟ قال: العبث بِاللِّحيةِ، وكثرة التبزّقِ. قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقرانِ. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فِيما لا يعنِيك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطِي فِي الغرمِ، وتعفو عنِ الجرمِ. قال: فما العقل؟ قال: حِفظ القلبِ كلّما استوعيته. قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك إِمامك، ورفعك عليهِ كلامك. قال: فما السّناء؟ قال: إِتيان الجمِيلِ، وترك القبِيحِ. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناةِ، والرِّفق بالولاةِ، والاحتِراس مِن النّاسِ بِسوءِ الظّنِّ مِن الحزمِ. قال: فما الشّرف؟ قال: موافقة الإِخوانِ، وحِفظ الجِيرانِ، قال: فما السّفه؟ قال: اتِّباع الدّناءةِ، ومصاحبة الغواةِ. قال: فما الغفلة؟ قال: ترك المسجِد، وطاعة المفسِد. قال: فما الحِرمان؟ قال: تركك حظّك وقد عرِض عليك. قال: فما السّيِّد؟ قال: الأحمق فِي مالِهِ، والمتهاونِ فِي عِرضِهِ، يشتم فلا يجِيب، المتحزِّن بأمرِ عشِيرتِهِ هو السّيِّد. ثمّ قال علِيٌّ ﷺ: سمِعت رسول اللهِ ﷺ يقول: "لا فقر أشدّ مِن الجهلِ، ولا مال أعود مِن العقلِ، ولا وحدة أوحش مِن العجبِ، ولا مظهارة أوثق مِن المشاورةِ، ولا عقل كالتّدبِيرِ، ولا حسب كحسنِ الخلقِ، ولا ورع كالكفِّ، ولا عِبادة كالتّفكّرِ، ولا إِيمان كالحياءِ والصّبرِ. وآفة الحدِيثِ الكذِب، وآفة العِلمِ النِّسيان، وآفة الحِلمِ السّفه، وآفة العِبادةِ الفترة، وآفة الظّرفِ الصّلف، وآفة الشّجاعةِ البغي، وآفة الحسبِ الفخر". يا بنِيّ: لا تستخِفّنّ بِرجلٍ تراه أبداً، فإِن كان أكبر مِنك فاحسب أنّه أبوك، وإِن كان مِثلك فهو أخوك، وإِن كان أصغر مِنك فاحسب أنّه ابنك[199].

فصلٌ [الفصل الرابع عشر: فِي التوبةِ وذمِّ الخمرِ][200]:

وقال أبو العتاهِية[201]:

إلهي لا تعذِّبني فإنِّي ... مقِرٌّ بِالّذِي قد كان مِنِّي
فما لِي حِيلةٌ إلاّ رجائي ... لِعفوِك إن عفوت وحسنِ ظنِّي
فكم مِن زلّةٍ لِي فِي الخطايا ... وأنت عليّ ذو فضلٍ ومنِّ
وإذا فكرّت فِي ندمِي عليها ... عضضت أنامِلِي وقرعت سِنِّي
يظّن النّاس بِي خيراً وإنِّي ... لشرّ الخلقِ إن لم تعف عنِّي
أُجنّ بِزهرةِ الدّنيا جنوناً ... وأقطع طول عمرِي بِالتّمنِّي
فلو أنِّي صدقت الزّهد فِيها ... قلبت لأهلِها ظهر المِجنِّ

قِيل: شرِب قيس بن عاصِمٍ الخمر فِي الجاهِلِيّةِ وأراد ابنةً له على نفسِها مِن فرطِ السّكرِ، فتغيّبت عنه فلمّا صحا سأل عنها، فقالوا: ما علِمت ما صنعت البارِحة؟ فقال: لا، فأخبروه فحرّمها على نفسِهِ، وممّن حرّمها على نفسِهِ فِي الجاهِلِيّةِ أبو طالِبٍ، والزِّبرِقان بن بدرٍ، وأبو أحيحة سعِيد بن العاصِ، وأنس بن رافِعٍ الأوسِيِّ، وأكثم بن صيفِي.

قِيل لِأصحابِ النّبِيذِ أربعة أمثالٍ: مِنهم من مثله مثل القِردِ إذا سكِر حرّك رأسه ورقص، ومِنهم من مثله مثل الخِنزِيرِ إذا سكِر تقّوع وسلح، ومِنهم من مثله مثل الحيّةِ إذا تروّت نامت، ومِنهم من مثله مثل الكلبِ إذا سكِر هارش ونبح.

فصلٌ [الفصل الخامس عشر: فِي شِعرِ أبي بكرٍ ﷺ][202]:

15_ أخبرنا أبو محمّدٍ الحسن بن أحمد السّمرقندِيّ[203]، أنا عبد الصّمدِ بن نصرٍ العاصِمِيّ[204]، نا أبو العبّاس البحيرِيّ[205]، نا أبو حفصٍ البحيرِيّ[206]، نا عِمران بن بكّارٍ[207]، نا عبد الحمِيدِ بنِ إبراهِيم الحضرمِيّ أبو تقِيٍ[208]، حدّثنِي ابن سالِمٍ[209]، عن الزّبيدِيِّ[210]، أخبرنِي الزّهرِيّ، عن عروة بنِ الزّبيرِ، أنّ عائِشة رضِي الله عنها كانت تدعوا على من يقول: إنّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق ﷺ قال هذِهِ القصِيدة:

تحيِّي بالسّلامة أمّ بكرٍ ... وهل لِي بعد قومِي مِن سلامِ
يخبِرنا الرّسول بِأن سنحيا ... وكيف حياة أصداءٍ وهامِ.

ثمّ تقول عائِشة رضِي الله عنها: واللّهِ ما قال أبو بكرٍ شِعراً فِي الجاهِلِيّةِ ولا الإسلامِ، ولقد ترك أبو بكرٍ وعمر رضِي الله عنهما شرب الخمرِ فِي الجاهِلِيّةِ، وما ارتاب أبو بكرٍ فِي اللهِ منذ أسلم، ولكِنّه كان تزوّج امرأةً مِن بنِي كِنانة ثمّ بنِي عوفٍ، فلمّا هاجر أبو بكرٍ ﷺ طلّقها، فتزوّجها ابن عمِّها هذا الشّاعِر، فقال هذِهِ القصِيدة يرثِي كفّار قريشٍ الذِين قتِلوا بِبدرٍ، فقال:

وماذا بِالقلِيبِ قلِيبِ بدرٍ ... القيّناتِ والشّربِ الكِرامِ
وماذا بِالقلِيبِ قلِيبِ بدرٍ ... مِن الشِّيزى تزيّن بِالسّنامِ
تحيِّي بالسّلامة أمّ بكرٍ ... وهل لِي بعد قومِي مِن سلامِ
يخبِرنا الرّسول بِأن سنحيا ... وكيف حياة أصداءٍ وهامِ.

قالت عائِشة رضِي الله عنها: فنحلها النّاس أبا بكرٍ ﷺ مِن أجلِ امرأتِهِ أمِّ بكرٍ التِي طلّق، قال أبو تقِيٍّ: فنحلها النّاس أبا بكرٍ ﷺ، وإنّما هو أبو بكرِ بنِ شعوب الكِنانِيِّ[211].

قال عمرو بن معدِي كرِب: الحرب أوّل ما تكون فتِيّةً ... تسعى بِزِينتِها لِكلِّ جهولِ
حتّى إِذا اشتعرت وشبّ ضِرامها ... عادت عجوزاً غير ذاتِ حلِيلِ
شمطاء جزّت رأسها وتنكّرت ... مكروهةً لِلشّمِّ والتّقبِيلِ

قال أهل اللّغةِ: الغرز للرّحلِ بِمنزِلةِ الرِّكابِ لِلسّرجِ، وفلانٌ سيءٌ الملكةِ، أي: يسِيء إِلى مماليكِهِ، وما تحت يدِهِ، ومِلاك الأمرِ: الذِي يعتمد علِيهِ. وروي: التمِسوا الرِّزق فِي خبايا الأرضِ[212]، أي: فِي الزّرعِ؛ لأنّه إِذا ألقي البذر فِي الأرضِ فقد خبّأه فِيها. وفِي الحدِيثِ: ولا جِلد مخبّأةٍ[213]، يعنِي: الجارِية الّتِي فِي الخدرِ، أخبِية الأَعرابِ: بيوتٌ مِن صوفٍ أو وبرٍ. وفِي الحدِيثِ: بخ بخ[214]، وهِي كلِمةٌ تقال عِند التّعجبِ. قال: بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذِخٌ ... بخ بخ لوالِدِهِ وللمولودِ[215]. وفِي الحدِيثِ: كوى أسعد بن زرارة مِن الشوكة[216]، قِيل: هِي حمرةٌ تعلُوا الوجه والجسد.

فصلٌ [الفصل السادس عشر: فِي النّسبِ والشّرف][217]:

قال الشّاعِر[218]: فجاءوا عارِضاً بِرداً وجِئنا ... كسيلِ العِرضِ ضاق بِهِ الطّرِيق.
كأنّ النّبل بينهم جرادٌ ... تكفِّيهِ شآمِيةٌ خرِيق.

قِيل: العِرض اسم وادِي. سئِل سمنونٌ[219] هل يجوز أن ينسب المكر للهِ تعالى؟ فأنشأ يقول:

ويقبح مِن سِواك الفِعل عِندِي ... وتفعله فيحسن مِنك ذاك.

وأنشدنِي بعضهم: نظلّ نفرح بِالأيّامِ نقطعها ... وكلّ يومٍ مضى يدنِي مِن الأجلِ[220].

وأنشدوا[221]: إِذا انقطعت يومًا مِن العيشِ مدّتِي ... فإِنّ عناء الباكِياتِ قلِيل
سيعرض عن ذِكرِي وتنسى مودّتِي ... ويحدث بعدِي لِلخلِيلِ خلِيل
أجلّك قومٌ حِين صِرت إِلى الغِنى ... وكلّ غنِيٍّ فِي العيونِ جلِيل
إِذا مالت الدّنيا على المرءِ رغبت ... إِليهِ ومال النّاس حيث يمِيل
أرى عِلل الدّنيا علىّ كثِيرةً ... وصاحِبها حتّى يموت علِيل
وإِنِّي وإِن أصبحت بِالموتِ موقِناً ... فلِي أملٌ دون اليقِينِ طوِيل

16_ أخبرنا محمّد بن ثابتِ بنِ الحسن[222]، أخبرنا أبي[223]، أنا ابن أبي حاتمٍ[224]، نا محمّد بن هاشِمٍ[225]، نا الدّبريّ[226]، عن عبدِ الرّزّاقِ، عن معمر، أنّ رجلاً قال لِعلِيٍّ ﷺ: أخبِرني عن قريشٍ؟ قال: أمّا بنو هاشِمٍ فأنجادٌ أمجادٌ، وأمّا إخواننا بنو أميّة أدبةٌ ذادةٌ[227].

الأنجاد: جمع نجدٍ، وهو الشّدِيد البأسِ، يقال: رجلٌ نجدٌ، ونجدٌ.

قال ذو الرّمّةِ[228]:

ولكِنّني أقبلت مِن جانِبي قسا ... أزور فتىً نجداً كرِيماً يمانِيّاً

والأمجاد الكِرام: واحِدهم ماجِدٌ، مِثل: شاهِدٌ وأشهادٌ. والقادة: جمع قائِد الجيوشِ، والذادة جمع الذائِدِ: وهو الدّافِع عنِ الحرِيمِ، والأدبة: جمع الآدِبِ، وهو المضِيف الدّاعِي إلى الطّعامِ.

وصلّى الله على النّبِيِّ محمّدٍ وآلِهِ أجمعِين.

[السّماعات والمطالعات][229]

وسمِع أيضاً حرسه الله الفصول المستخرجة مِن كِتابِ التّذكِرةِ وقرأها عليّ، وكتبه أبو الفتحِ ظفر بن عبدِ اللهِ بنِ أبي الفتحِ الأدمِيّ المدنِيّ بِخطِّه فِي ربِيعٍ الآخِرِ سنة سِتِّين وخمسِ مِائةٍ، نفعه الله بِالعِلمِ.

طالع جمِيع الفصولِ المستخرجةِ مِن كِتابِ التّذكِرةِ، لِلشّيخِ الإمامِ قِوامِ السّنّةِ أبي القاسِمِ إسماعِيل بن محمّدِ بنِ الفضلِ، العبد الفقِير إلى اللهِ تعالى بِسطام بن أبي رشدِ بنِ حبشِيِّ بنِ نجمٍ، يوم الثّلاثاءِ الثّانِي والعِشرِين مِن رمضان المباركِ سنة أربع عشر وسبعمائةِ.

طالع فِيهِ العبد الفقِير إلى اللهِ تعالى المعروف بِالتّقصِيرِ الرّاجِي عفو ربِّهِ الكبِيرِ شاهِين الجركسِيّ[230]، الجنّدار الملكِيّ المؤيّدِيّ أبو النّصرِ شيخ ...[231]، بتاريخ عشرين المحرّمِ عام اثنتين وعشرين وثمان مائة.

نظر فِي هذا الكِتابِ المباركِ العبد الفقِير إلى رحمةِ ربِّهِ، المعترِف بِذنبِهِ، المقصِّر فِي خدمة ربِّهِ، الرّاجِي عفو اللهِ وغفرانِهِ محمّد بن حسّان بنِ حسنِ بنِ عبدِ الرّحمنِ النّاسِخ بِصهبرا، بِتارِيخِ العشرِ الآخِرِ مِن شهرِ صفر مِن شهورِ سنة ثمانٍ وثلاثِين وسبعِمائةِ.

غفر الله لَه ولِوالِديهِ ولصِاحِبِهِ، وكاتِبه، ولِمن نظر فِيهِ، ودعا له بِتوبةٍ نصوحاً ولِجمِيعِ المسلِمين أجمعِين. والحمد للهِ وحده، وصلواته على سيِّدِنا محمّدٍ النّبِيِّ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلّم وشرّف وكرّم.

الخطّ يبقى زماناً بعد كاتِبِهِ ... وصاحِب الخطِّ تحت الأرضِ مدفوناً.

يا ربِّ اغفِر لِعبدٍ كان كاتِبه ... يا قارِئ الخطِّ قل بِاللهِ آمِيناً.

أيّها النّاظِرون فِي رسمِ خطِّي ... اعذرونِي فعزّ من ليس يخطِي.

خاتمة:

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: يعدّ هذا المخطوط حلقةً صغيرةً في سلسلةٍ كبيرةٍ، تعنى بخدمة حديث رسول الله ﷺ، وسنته المباركة، مما قدّمه علماء الحديث وأئمته من تراثٍ علميٍّ كبيرٍ. فبالرغم على مرور قرونٍ كثيرة، إلاّ أننا كلّ يوم نكتشف مخطوطاتٍ تشير إلى عِظم قدر هذا التراث الكبير الذي تركه لنا أسلافنا –خاصة في الحديث الشريف–، وأنها تحتاج إلى دراسةٍ وتحقيق.

ثانياً: برزت مكانة الإمام المحدث قِوام السنة، وجهوده الحديثية التي قدّمها في خدمة السنة النبوية، كما برزت مكانة الكتاب الأصل الذي تم استخراج هذه الفصول المتناثرة المتنوعة منه، وذلك بالإشارة إليه، وإلى نسبته لمؤلفه، وإلى ما فيه من موضوعات هامة.

ثالثاً: أبرزت الدراسة اشتمال الفصولِ المستخرجةِ على مواضيع متنوعةٍ متعددةٍ، فيها من مشاهد السيرة والتاريخ، وفيها من الأحاديث النبوية والآثار عن الصحابة والتابعين، وفيه من الأشعار والأمثال، وفيها من دقائق اللغة وغريبها؛ ما يدلّ على تبحّرِ الإمامِ قِوام السنة في فنونٍ عدةٍ.

رابعاً: روايته للأحاديثِ والآثارِ المرفوعةِ والموقوفة بأسانيد متصلةٍ؛ وقد بلغت هذه الروايات ستة عشر رواية، منها الصحيح، ومنها الضعيف.

التوصياتً:

يُعدّ تحقيق كتب التراث مهمةٌ حضاريةٌ، بالإضافة إلى كونها رسالة علمية؛ لأنه يظهر حضارة الإسلام العظيم في أبهى حلةٍ وأجملها؛ من خلال ما قدمه أسلافنا الكرام في شتى ميادين المعرفة وفنونها، وخاصة العلوم الشرعية منها، وبالأخصِّ ما قدمه علماء الحديث؛ فقد فاق أضعاف ما قدّمه غيرهم.

كما أن تحقيق المخطوطات ودراستها وطباعتها من المواضيع الهامة؛ التي تبعث الهمم في النفوس، وتظهر قيمة كتب التراث الإسلامي بشكل عام، والحديثي منها بشكل خاص.

ولذلك يوصي الباحثان الإخوة المختصين والباحثين، بالبحث عن المخطوطات، والقيام بتحقيقها ودراستها، وخاصةً الكتاب الأصل الذي تم استخراج هذه الفصول منه، وهو "التذكرة".

فالله أسأل أن ييسر لنا إيجاده، ومن ثم تحقيقه ودراسته.

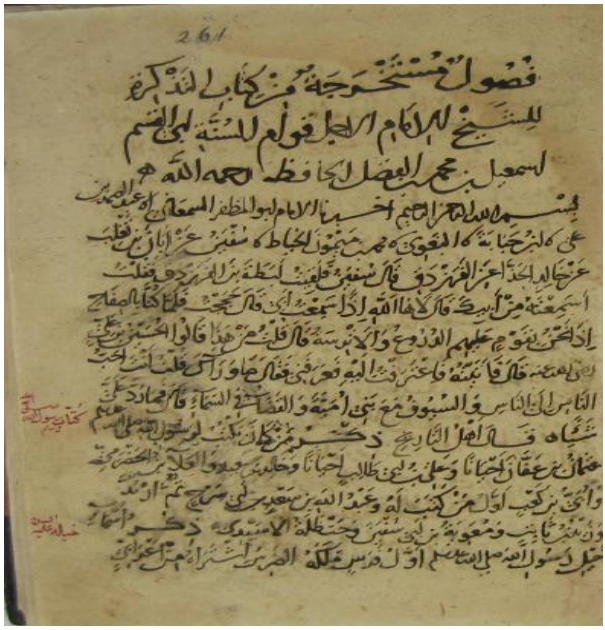

الصفحة الأولى

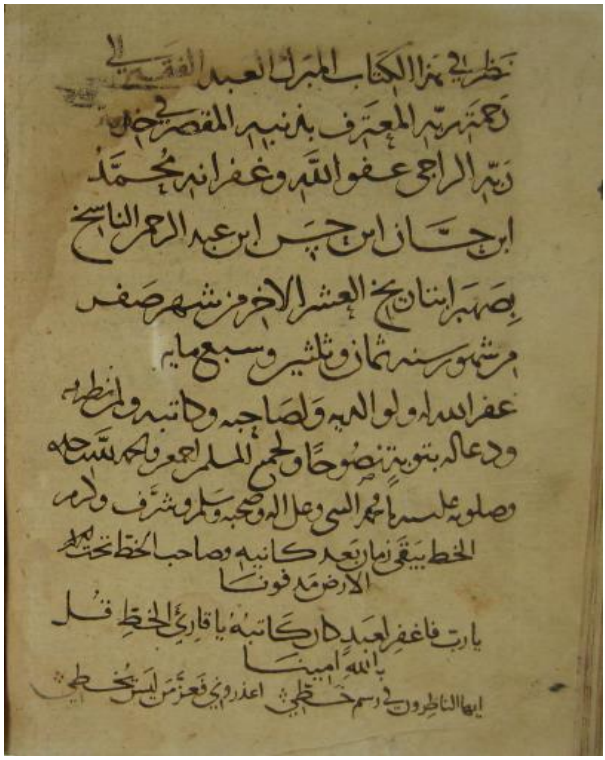

الصفحة اللأخيرة

الهوامش:

([1]) وقد أشتهر بهذا الانتساب جماعة من أولاد طلحة وأحفاده ونسبته هذه هي إلى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه. ينظر: الأنساب، للسمعاني (9/ 79رقم2592).

([2]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([3]) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (368/36رقم228).

([4]) نسبة إلى الطير الصغير، بلغة أهل أصبهان، يقال: له جوزي، وكان يعرف بهذه النِّسبة قِوام السنة، وكان أهل أصبهان يقولون له: جوزة، رغم أنه كان يكره هذا. ينظر: الأنساب، للسمعاني (408/3رقم994)، والوافي بالوفيات، للصفدي (127/9).

([5]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([6]) الأنساب، للسمعاني (409/3رقم994).

([7]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([8]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([9]) تاريخ الإسلام، للذهبي (368/36رقم228).

([10]) إكمال الإكمال، لابن نقطة (392/2رقم1846).

([11]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([12]) التدوين في أخبار قزوين، للقزويني (302/2).

([13]) الأنساب، للسمعاني (408/3رقم994)

([14]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([15]) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (ص210).

([16]) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (368/36رقم228).

([17]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([18]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([19]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([20]) ينظر: الأنساب، للسمعاني (408/3رقم994)، والتدوين في أخبار قزوين، للقزويني (302/2)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (368/36رقم228).

([21]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([22]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([23]) ينظر: الأنساب، للسمعاني (408/3رقم994)

([24]) ينظر: التدوين في أخبار قزوين للقزويني (302/2).

([25]) ينظر: التدوين في أخبار قزوين للقزويني (302/2).

([26]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([27]) ينظر: الأنساب، للسمعاني (408/3رقم994)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (ص: 210)، التدوين في أخبار قزوين للقزويني (2/ 301)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (469/14رقم4848).

([28]) ينظر: العبر في خبر من غبر، للذهبي (447/2).

([29]) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (368/36رقم228).

([30]) ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد (174/6).

([31]) ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن (ص322/125).

([32]) ينظر: شذرات الذهب (175/6).

([33]) ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص126رقم322).

([34]) جاء هذا العنوان في صدر المخطوطة، وفيه إشارة واضحة إلى نسبة كتاب التذكرة للإمام قِوام السنة.

([35]) هو الإمام العالم أبو المظفّرِ منصور بن محمّدِ بنِ عبدِ الجبّارِ بن أحمد التّمِيمِيّ، السّمعانِيّ، المروزِيّ. ت489هـ، شيخ الشّافعية، مفتي خراسان. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (155/14رقم4485).

([36]) هو الإمام، الثِّقة، أبو الغنائِمِ عبد الصّمدِ بن عليّ بنِ محمّدِ بنِ الحسنِ بنِ الفضلِ بنِ المأمونِ بنِ الرّشِيدِ الهاشِمِيّ العبّاسِيّ البغدادِيّ شيخ المحدِّثِين بِبغداد. ت465هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (392/13رقم4198).

([37]) الشّيخ المسنِد، العالِم الثِّقة، أبو القاسِمِ، عبيد اللهِ بن محمّدِ بنِ إسحاق بنِ سليمان بنِ حبابة البغدادِيّ، البزّاز. ت389هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (476/12رقم3609).

([38]) الحافِظ، الإمام، الحجّة، المعمّر، مسنِد العصرِ، عبد اللهِ بن محمّدِ بنِ عبدِ العزِيزِ بنِ المرزبانِ بنِ سابور بن شاهِنشاه، أبو القاسِمِ البغوِيّ الأصلِ، البغدادِيّ الدّارِ والمولِدِ. ت317هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (270/11رقم2766).

([39]) مُحمّد بن ميمونٍ الخيّاط البزّاز، أبو عبدِ اللهِ المكّيّ، أصله مِن بغداد. صدوقٌ ربّما أخطأ. ت252هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص510رقم6345).

([40]) الإمام الكبِير، حافظ العصرِ، شيخ الإسلامِ، سفيان بن عيينة بنِ أبِي عِمرانِ، أبو محمّدٍ الهِلالِي، الكوفِيّ، ثمّ المكّيّ. ثِقةٌ، حافِظٌ، فقِيهٌ، إمامٌ، حجّةٌ، إلاّ أنّه تغيّر حِفظه بِأخرةٍ، وكان ربّما دلّس عن الثِّقاتِ. ت198هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (414/7رقم1291)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص245رقم2451).

([41]) أبان بنِ تغلِب، أبو سعدٍ، وقِيل: أبو أميّة الرِّبعِيّ، الكوفِيّ المقرِئ. ثِقةٌ، متّهمٌ بِالتّشيّعِ. ت141هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (342/6رقم2594)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (55/9رقم)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص87رقم136).

([42]) الإمام، الحافِظ، الثِّقة، خالِد بن مِهران الحذّاء، أبو المنازِلِ البصرِيّ، مولى قريشٍ، وقِيل: مولى بنِي مجاشِعٍ. ت141هـ. ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (177/8رقم1655)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (319/6رقم921).

([43]) الفرزدق: هو الشاعر المعروف واسمه: همّام بن غالِبِ بنِ صعصعة بنِ ناجِية المجاشِعِيّ، التّمِيمِيّ، البصرِيّ. كان ظاهر الفِسقِ هتّاكاً للحرم، قذّافاً للمحصناتِ؛ لهذا استحِقّ مجانبة رِوايتِه. لكِنّه قليل الرِّوايةِ. ت110هـ. ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (93/7رقم528)، والمجروحين، لابن حبان (204/2رقم860)، ولسان الميزان، لابن حجر (327/6).

([44]) لبطة بن الفرزدقِ، أبو غالِبٍ، المجاشِعِيّ، التّمِيمِيّ. ت143هـ. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (251/7رقم1070)، والثقات، لابن حبان (361/7رقم10449)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (260/9).

([45]) اللفظ عند الفاكهي في أخبار مكة (330/1ح676): "إي ها اللهِ"، وعند أبي نعيم في المنتخب (ص28): "إيهًا لِلّهِ". وقوله: "لاها الله إذاً"، هكذا يروى، والصواب: "لا هآ اللهِ ذا"، بغير ألف قبل الذال، وها بمعنى الواو التي للقسم، فكأنّه قال: لا والله لا يكون ذا. ينظر: معالم السنن، للخطابي (301/2)، والمعلم بفوائد مسلم، للمازري (13/3)، وشرح صحيح مسلم، للنووي (145/10). وتعقبهم ابن حجر في فتح الباري (37/8_40)، وصوّب: أنّ إذًا حرف جوابٍ وجزاءٍ، كأنّه قال: إذًا واللّهِ أقول لك نعم. ينظر: فتح الباري، لابن حجر (40/8). وهو ما دلّ عليه ظاهر الرواية، والله أعلم.

([46]) وهو المكان الذي التقى فيه الفرزدق بالحسين بن عليّ رضي الله عنهما لما عزم على العراق ويقع هذا الموضع بين حنين وأنصاب الحرم. ينظر: معجم البلدان، للحموي (412/3)، والأماكن، للهمداني (ص600).

([47]) أخرجه عبد الرزاق في الأمالي في آثار الصحابة (ص101ح157)، مطولاً. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (673/2)، مطولاً. والفاكهي في أخبار مكة (330/1ح676)، عن عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن أبي عمر، مطولاً. وأخرجه أبو نعيم في المنتخب من كتاب الشعراء (ص28)، من طريق ابن أبي عمر بنحوه. ثلاثتهم (عبد الرزاق، وعبد الجبار، وابن أبي عمر) عن ابن عيينة به. وأخرجه الطبري في تاريخه (386/5)، من طريق عوانة بن الحكم، عن لبطة بن الفرزدق، به، بنحوه. وهذا الأثر إسناده متصل، ورواته ثقات، إلاّ ما كان من الفرزدق.

([48]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([49]) لم يذكر في الأصل أنه رجع إلى الإسلام في عهد رسول الله ﷺ، وحسن إسلامه؛ لهذا ذكر في تراجم الصحابة، وجعل في عدادهم. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ومعجم الصحابة، للبغوي (23/4)، والاستيعاب، لابن عبد البر (918/3رقم1553). وهذا وأضرابه حجةٌ للجمهور الذين عرّفوا الصحابيّ: "من لقِي النبيّ ﷺ، مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخلّلت رِدّةٌ في الأصح". ينظر: نزهة النظر، لابن حجر (ص140).

([50]) ينظر: عيون الأثر، لابن سيد الناس (382/2)، والبداية والنهاية، لابن كثير (8/ 321).

([51]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([52]) أي: كثِير الجرى كأنّما يصب جريه صبّا. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (2/ 382).

([53]) سمّى بِهِ لحسن صهِيلِه. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (2/ 200).

([54]) سمِّي بِهذا لسرعته، كأنّه يلتزِق بالفرس التِي أمامه. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (4/ 248).

([55]) سمي بذلك: تشبيهاً بالجبيل لقوّته. ويقال ظرِّبت حوافِر الدّابة: أيِ اشتدّت وصلبت. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (3/ 156).

([56]) سمي بذلك لِطول ذنبه. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (4/ 238).

([57]) للفرس هو: ما بين الكميت والأشقر. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي (2/ 550).

([58]) خطٌّ مِن بياضِ الغرّةِ، ينحدِر حتّى يمسّ خطم الدّابّةِ، ثمّ ينقطع. لسان العرب، لابن منظور (1/ 600).

([59]) ينظر: عيون الأثر، لابن سيد الناس (389/2)، والبداية والنهاية، لابن كثير (8/ 321).

([60]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([61]) ينظر: عيون الأثر، لابن سيد الناس (2/ 390).

([62]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([63]) القصواء: وهو لقب ناقةِ رسولِ اللّهِ ﷺ. والقصواء: النّاقة الّتِي قطِع طرف أذنِها، وكلّ ما قطِع مِن الأذنِ فهو جدع، فإذا بلغ الرّبع فهو قصع، فإذا جاوزه فهو عضب، فإذا استؤصِلت فهو صلم. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (4/ 75). وهي التي خرج عليها النبي يوم الحديبية، فبركت ولم تتحرك فقال الصحابة: خلأت القصواء... . ينظر الحديث بطوله في صحيح البخاري (193/3ح2731).

([64]) هِي المقطوعة الأذن، وقِيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن، وإِنّما كان هذا اسمًا لها. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (1/ 247). وهي التي سار عليها النبي ﷺ في رحلة الهجرة. ينظر: صحيح البخاري (106/5ح4093).

([65]) أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن. وقال بعضهم: إِنّها كانت مشقوقة الأذن. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (251/3). وهي التي ذكر اسمها أنس ﷺ في الحديث كما عند البخاري في صحيحه (32/4ح2871).

([66]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([67]) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (384/1)، وأوردها ابن عساكر في تاريخ دمشق (250/4) غير أنه قال بدل: إطلال وأطراف: والحلال وأخلاف.

([68]) ينظر: عيون الأثر، لابن سيد الناس (390/2_391)، والسيرة النبوية، لابن كثير (715/4).

([69]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([70]) في الأصل: البتار مكرره مرتين، والتصويب كما أثبتناه من الطبقات الكبرى، لابن سعد (377/1). وهو نسبة إلى مرج القلعة وهو: موضع بالبادية. والقلعيّ: سيف منسوب إليه. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي (1271/3).

([71]) وصف للمبالغة والسيف القاطع. المعجم الوسيط (37/1).

([72]) والمخذم ورسوب أصابهما عند صنم طيئ. تاريخ دمشق، لابن عساكر (215/4). والمخذم فهو: القاطع الماضي، غريب الحديث، للخطابي (187/3)، وأما رسوب: أي يمضِي فِي الضّرِيبةِ ويغِيب فِيها. لسان العرب، لابن منظور (418/1).

([73]) أي قاطِع. تاج العروس، للزبيدي (390/3).

([74]) سمِّي بذلك؛ لأنّه كانت فِيهِ حفرٌ صِغارٌ حِسانٌ، ويقال لِلحفرة، فقرة . ينظر: تاج العروس، للزبيدي (13/ 342).

([75]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([76]) المثل مذكور في الأمثال، لابن سلام (ص136)، وجمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (92/2)، وغيرهما.

([77]) في لسان العرب، لابن منظور (15/ 123) جمعه: أغراءٌ.

([78]) سعِيد بن أوسِ بنِ ثابِت الأنصارِيّ. صاحِب النّحوِ واللّغةِ. ت215هـ. ينظر: إنباء الرواة عن أنباء النحاة، للقفطي (30/2).

([79]) أبو عمرو إسحاق بن مِرارٍ الشّيبانِيّ، الكوفِيّ، اللّغوِيّ. ت210هـ. ينظر: إنباء الرواة عن أنباء النحاة، للقفطي (256/1).

([80]) قيس بن الخطِيمِ بنِ عدِيِّ بنِ عمرٍو الأوسِيّ، الشّاعر الجاهِلِيّ. ينظر: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم (ص342).

وبيته: تَغَتَّرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

([81]) الجبلة، بالفتح: المرأة الغلِيظة العظِيمة الخلق. تاج العروس، للزبيدي (176/28).

([82]) الرِّكن والإِرْكان: الفِطنة، والحدس الصّادق. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (307/2).

([83]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([84]) الأبيات لعمران بن حطان السدوسي. ينظر: ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري (1/ 315).

([85]) هذا البيت من شعر أحمد المادرائي. ينظر: ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري (316/1).

([86]) هذا البيت من شعر يزيد المهلبي. ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني (774/1).

([87]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([88]) الثِّقة أبو عمرٍو عبد الوهّابِ بن الحافِظِ أبِي عبدِ اللهِ محمّدِ بنِ إسحاق بنِ الحافِظِ محمّد بن يحيى بن مندة العبدِيّ الأصبهانِيّ. ت475هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (509/13رقم4318).

([89]) المحدِّث الحافِظ، أبو عبدِ اللهِ، محمّد بن المحدِّثِ أبِي يعقوب إسحاق بنِ الحافِظِ أبِي عبدِ اللهِ محمّد بن يحيى بنِ مندة. ت396هـ. ينظر: المنتظم، لابن الجوزي (52/15رقم3001)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (449/12رقم3638).

([90]) أبو الحسنِ عليّ بن سليمان بنِ محمّدِ بنِ عبدِ السّلامِ السّلمِيّ الخرقِي المقرِئ البزّار البغدادِيّ. ت343هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (389/13رقم6280).

([91]) أبو بكرٍ الأنصاري موسى بن إسحاق بنِ موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ يزيدٍ الأنصارِيّ الخطمِيّ. ت297هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (51/15رقم6974).

([92]) أبو بِشرٍ هارون بن حاتِمٍ الكوفِيّ البزّار. ضعيف الحديث. ت249هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (513/18رقم560).

([93]) أبو محمّدٍ عبد الرّحمنِ بن أبِي حمّادٍ شكيلٍ التّمِيمِيّ الكوفِيّ المقرِيء. مجهول الحال. ت203هـ. ينظر: تاريخ ابن معين–رواية ابن محرز (74/1)، وإكمال الإكمال، لابن نقطة (199/3رقم3057)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (229/14رقم239).

([94]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([95]) الإمام أبو محمّدٍ السّدِّيّ الكبِير إسماعِيل بن عبدِ الرّحمنِ بنِ أبِي كرِيمة، الحِجازِيّ، ثمّ الكوفِيّ، الأعور المفسِّر. صدوقٌ يهم، ورمي بالتشيع. ت127هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (37/8)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص108رقم463).

([96]) القطران: بفتح القاف، وكسرها، مع سكون الطاء، وبفتح القاف وكسر الطاء. وهو شيءٌ يتحلّب من شجرٍ يسمى الأبهل، فيطبخ ويطلى به الإبل الجرب؛ فيحرق الجرب بحرارته وحِدّتِه، وهو أسود اللون، منتِن الريح، تطلى به جلود أهلِ النار. وهناك تفاوتٌ بين قطران القيامة وقطران الدنيا كالتفاوت بين النارين. وهذا نظير قوله تعالى في سورة إبراهيم: آية50: ﴿سرابِيلهم مِن قطِرانٍ وتغشى وجوههم النّار﴾. ينظر: تفسير الرازي (113/19).

([97]) أبو حفصٍ عمر بن سعدِ بنِ أبِي وقّاصٍ، القرشِيّ الزّهرِيّ، المدنِيّ. صدوقٌ، لكن مقته النّاس؛ لأنّه كان أميراً على الجيش الذي قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما. ت65هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (128/5رقم705).

([98]) أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص469ح459)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (259/14)، كلاهما من طريق محمد بن القاسم الأنباري النحوي عن موسى بن إسحاق به، بنحوه. وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (2642/6)، من طريق أبي بشر هارون بن حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حماد به، بنحوه. وأورده ابن الجوزي في بستان الواعظين ورياض السامعين (ص263).

([99]) أبو جعفرٍ محمّد بن عبيدٍ بنِ محمّدٍ بنِ واقِدٍ المحارِبِيّ النّحّاس الكوفِيّ. صدوق، لا بأس به. ت251هـ. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (70/6رقم5446).

([100]) قال عنه ابن أبي الدنيا: : "ما رأيت شيخًا كان أفضل مِنه وما رأيته يخوض فِي شيءٍ مِن أمرِ الدّنيا قطّ" ولم نجد فيه قول غير هذا.

([101]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([102]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([103]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([104]) لم يعثر الباحثان على من أخرجه بهذا اللفظ أو نحوه، أو أورده. بيد أنّ هذه الرواية تابعة لما قبلها، وتتمة لها.

([105]) ثابِتِ بنِ إسماعِيل بنِ مجمّع بنِ يزيد بن جارِية مِن بنِي عمرو بنِ عوفٍ. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (478/5).

([106]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([107]) في تاريخ دمشق، لابن عساكر (14/ 259)، ومختصره، لابن منظور (157/7)، وكذا في بغية الطلب، لابن العديم (2642/6)، بلفظ: "سمِج العمى". والمعنى: القبيح الذي لا ملاحة له. ينظر: لسان العرب، لابن منظور (300/2).

([108]) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (259/14)، وابن المغازلي في مناقب علي (ص469ح459)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (2642/6)، ثلاثتهم من طريق محمد بن القاسم الأنباري النحوي عن موسى بن إسحاق به، بنحوه.

([109]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([110]) أبو العبّاسِ أحمد بن أبِي الفتحِ عبدِ اللّهِ بنِ محمّدٍ بنِ أحمد بنِ القاسِمِ الأصبهانِيّ، الخرقِيّ. ت504هـ. مجهول الحال. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (88/35رقم79).

([111]) الإمام المحدِّث الثِّقة، بقيّة المسنِدين، أبو طاهِرٍ؛ محمد بن أحمد ابن محمّدِ بنِ عبدِ الرّحِيمِ، الأصبهانِيّ الكاتِب. ت445هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (261/13رقم4065).

([112]) الشّيخ المحدِّث، المعمّر، الثِّقة الصّدوق، أبو طاهِرٍ محمّد بن عبدِ الرّحمنِ بنِ العبّاسِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ زكريّا، البغدادِيّ الذّهبِيّ، المخلِّص؛ لأنّه يخلِّص الذّهبِ مِن الغِشّ. ت393هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (124/13رقم1126)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (433/12رقم3559).

([113]) أبو عبدِ اللهِ أحمد بن سليمان بنِ داود بنِ محمّدِ بنِ أبِي العبّاسِ الطّوسِي. وكان صدوقاً فاضلاً. ت322هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (399/4رقم2176)، ومعجم الأدباء، للحموي (269/1).

([114]) العلاّمة أبو عبدِ اللّهِ الزّبير بن بكّارِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابِتِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ الزّبيرِ بنِ العوّامِ بنِ خويلِدِ، الأسدِيّ، المدِينِيّ. ثقةٌ ثبتٌ. ت256هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (9/ 486).

([115]) الرّعب أي: إعطاء دفعةً مِن المال. ينظر: المعجم الوسيط (1/ 393).

([116]) أخرجه مسلم في صحيحه (112/1ح192) بنحوه، من طريق ابنِ شِماسة المهرِيِّ. وأخرجه أحمد في مسنده (312/29ح17777)، بنحوه، وابن جرير الطبري في تاريخه (29/3) بنحوه، والحاكم في المستدرك (337/3ح5293)، مختصراً، ثلاثتهم من طريق حبِيبِ بنِ أبِي أوسٍ. وأخرجه أحمد في مسنده (298/29ح17763)، وأبو يعلى في مسنده (320/13ح7336)، وابن حبان في صحيحه (7/8ح3211)، والطبراني في الأوسط (22/9ح9012)، والفاكهي في فوائده (ص130ح14)، خمستهم مختصراً، من طريق علي بن رباح، ثلاثتهم (ابن شماسة، وحبيب، وابن رباح) عن عمرو بن العاص، من دون حكايته مع أبي عبيدة رضي الله عنهما. وهو في سيرة ابن هشام (277/2)، عن محمد بن إسحاق، بإسناده إلى حبيب. ومن طريق ابن إسحاق، أخرجه البخاري في تاريخه (311/2)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (442/1ح507)، والبيهقي في السنن الكبرى (206/9ح18290). وقد أخرج الجزء الأخير من الحديث –المتعلق بما دار بين أبي عبيدة وعمرو رضي الله عنهما– الواقدي في المغازي (771/2). وأوردها المقريزي في إمتاع السماع (345/1)، والصالحي في سبيل الهدى والرشاد (167/6). فالحديث إسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن أبي الفتح الخرقي، مجهول الحال، لكن أصله في صحيح مسلم. وقد جوّد الساعاتي إسناد ابن إسحاق في الفتح الرباني (136/21). وصححه الألباني في تحقيقه على مشكاة المصابيح (1108/2ح3756).

([117]) كذلك بهذا اللفظ [يحتّ] في سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق (278/2). وكذا عند البخاري في تاريخه الكبير (312/2).

([118]) هذه الرواية بنحو هذا اللفظ وردت عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (46 /127 . 128) عن الزبير بن بكار. وهي أيضاً عند مصعب الزبيري في نسب قريش ص 409 . 411. هذه الرواية تابعة لما قبلها، وتتمة لها.

([119]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([120]) الفضل بن أحمد بنِ محمّدِ بنِ عِيسى الجرجانِيّ، أبو القاسِمِ بن أبِي حربٍ الزّجاجِيّ التّاجِر. ثقةٌ، صالحٌ، حسن السِّيرةِ. ت448هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (149/20رقم1327)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (262/33رقم282).

([121]) الإمام الحافِظ النّاقِد، القاضِي أبو الحسنِ، عليّ بن محمّدِ بنِ عليٍّ بنِ حسينِ بنِ شاذان بنِ السّقّا، الإسفرايِينِيّ، مِن أولادِ أئِمّةِ الحدِيثِ. ت414هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (75/13رقم3812).

([122]) أبو بكرٍ محمّد بن عبدِ اللّهِ بنِ إبراهِيم بنِ عبدويه بنِ موسى بنِ بيانٍ، البزّاز، الشّافِعِيّ. كان ثقةً، ثبتًا، حسن التصنيفِ. ت354هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (115/26).

([123]) أبو بكرٍ إِسماعِيل بن الفضلِ بنِ موسى بنِ مِسمارِ بنِ هانِئٍ، البلخِيّ. ثقةٌ. ت286هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (287/6رقم3319)، والمنتظم، لابن الجوزي (403/12رقم1929).

([124]) الإمام، المحدِّث، الحافِظ، الثِّقة، أبو عبدِ اللهِ محمّد بن أبِي بكرٍ بنِ عليِّ بنِ عطاءِ بنِ مقدّمٍ، الثّقفِيّ مولاهم، البصرِيّ. ت234. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (58/9رقم1776).

([125]) أبو زَكرِيّاءِ يحيى بن عثمان، الحربِيّ، البغدادِيّ، السّجزِيّ، الجرمِيّ. ت 238هـ. ثقةٌ، تكلّم في روايته عن هِقل. ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (256/11رقم414).

([126]) إبراهِيم بن مسلِمٍ العبدِيّ أبو إسحاق الهجرِيّ. ليِّن الحدِيثِ، رفع موقوفاتٍ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص94رقم252).

([127]) عوف بن مالِكِ بنِ نضلة الجشمِيّ، أبو الأحوصِ الكوفِيّ، مشهورٌ بِكنيتِهِ. ثقة. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص433رقم5218).

([128]) أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (341/1ح780)، عن الحسنِ بنِ أبي بكرِ بنِ شاذان، وعثمان بنِ محمدِ بنِ يوسف العلاّفِ، كلاهما عن أبي بكر الشافعي، به، بلفظه. وأورده الديلمي في الفردوس (154/4ح6475)، والسيوطي في الجامع الكبير (8/ 198). وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (341/1ح781). والحديث إسناده ضعيف: ضعفه المناوي في فيض القدير (5/ 504)، والألباني في السلسلة الضعيفة (479/9ح4498)، وفي ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص755ح5228).

([129]) محمّد بن أحمد بنِ يوسف بنِ وصِيفٍ، أبو بكرٍ الصّيّاد. كان ثِقةً صدوقاً. ت413هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (395/1رقم338).

([130]) جعفر بن محمّدِ بنِ شاكِر الصّائِغ أبو محمّدٍ البغدادِيّ. كان ثِقةً صادِقاً، متقِناً ضابِطاً. ت379هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (195/7رقم3637).

([131]) أبو سليمان جعفر بن سليمان الضّبعِيّ الحرشِيّ البصرِيّ الضبعِيّ. صدوقٌ زاهدٌ، لكنّه كان يتشيّع. ت178هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص140رقم942).

([132]) عمر بن نبهان العبدِيّ، ويقال: الغبرِيّ، البصرِيّ. ضعيفٌ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص417رقم4975).

([133]) قتادة بن دِعامة بنِ قتادة السّدوسِيّ. ثقة ثبت. ت118هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص453رقم5518).

([134]) خليد بن عبدِ اللهِ العصرِيّ، أبو سليمان البصرِيّ. يقال: إنّه مولى لأبي الدرداء. صدوقٌ يرسل. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص195رقم1741).

([135]) أخرجه الختّلي في المحبة (ص56ح130)، عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي، عن جعفر بن سليمان، به، بنحوه. وأخرجه الختّلي أيضاً (ص79ح188)، وأبو نعيم في الحلية (232/2)، كلاهما من طريق عفان بن مسلم، عن عمر بن نبهان، به، بنحوه. وأخرجه أبو نعيم أيضاً (232/2)، من طريق عمر بن شهاب، عن قتادة، به، بنحوه.

([136]) أبو القاسِمِ موسى بن عِيسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ طابخورٍ، السّراج. كان ثقةً مأموناً، صاحب أصول. ت387هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (66/13رقم7048).

([137]) أبو القاسِمِ عليّ بن المؤمّلِ بنِ الحسنِ بنِ عِيسى بنِ ماسرجِسٍ، النّيسابوريّ. كان يضرب بِهِ المثل فِي العقل والورع. ت349هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (425/25رقم709)، والروض الباسم، للمنصوري (757/1رقم655).

([138]) أبو العبّاسِ محمّد بن يونس بنِ موسى بنِ سليمان بنِ عبيدة بنِ ربيعة، الشّامِيّ الكديمِيّ البصرِيّ. كان حافظاً، كثير الحديثِ. ت286هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (206/4رقم1890).

([139]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([140]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([141]) أبو يزيد حوشبٌ الفِهرِيّ. بالرغم من تصريحه بالسماع، إلاّ أن ابن منده عدّه من المجاهيل، فقال فِي معرفة الصحابة (ص416): "مجهول، روى عنه ابنه"، وقال عن حديثه هذا: "هذا حديث غريبٌ، لا يعرف إلاّ من هذا الوجه، تفرد به الحكم". ووافقه فِي ذلك: أبو نعيم فِي معرفة الصحابة (/880)، وابن الأثير فِي أسد الغابة (94/2رقم1300). بينما اكتفى ابن حجر فِي الإصابة (122/2)، بتعليق ابن منده على الحديث بالغرابة والتفرد، ثم ذكر ما كتبه الدّمياطيّ على حاشية صحيح البخاري من أن حوشب هو ذي ظليم وأنه لا صحبة له، ثم قال: " وهذا قد صرّح بسماعه، ونحو ذلك تجويز الذهبي أنّ صاحب هذه الترجمة هو ذو ظليم". وهذا منه ميلٌ إلى إثبات الصحبة للرجل؛ بسبب تصريحه بالسماع. والصواب: أن دعوى السماع ظاهر عوارها، حتى وإن ذكر لفظ السماع والتحديث بينهما، فلا ينبغي الاغترار بذلك. فقد ذكر الحافظ ابن رجب عن الإمام أحمد أنه: "كان يستنكر دخول التحديث فِي كثير من الأسانيد، ويقول: هو خطأ، يعني: ذكر السماع"، ثم قال ابن رجب: "فحينئذ ينبغي التفطن لهذه الأمور، ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث فِي الأسانيد". ينظر: شرح علل الترمذي (369/1_370). ولم يعثر الباحثان على أحد من أصحاب المسانيد أخرج حديثه، كما أن ابن عبد البر لم يأت على ذكره فِي الاستيعاب. والله أعلم.

([142]) أخرجه ابن منده فِي معرفة الصحابة (ص416)، من طريق محمد بن موسى السامي، وأبو نعيم فِي معرفة الصحابة (880/2ح2283)، من طريق إبراهيم بن المستمِر، كلاهما عن اليشكري، به، بمثله. والخطيب فِي تاريخه (5/13)، من طريق أحمد بن جعفر بن حمدان، وأخرجه البيهقي فِي شعب الإيمان (10/ 282ح7496)، من طريق أحمد بن عبيدٍ الصّفّار، وأبي الأحرزِ محمّدِ بنِ عمر بنِ جميلٍ الأزدِيّ، ثلاثتهم عن الكديمي، به، بمثله. وقال ابن منده: "هذا حديث غريبٌ، لا يعرف إلاّ من هذا الوجه، تفرد به الحكم". وقال البيهقي: "هذا إسنادٌ مجهولٌ".

([143]) أحمد بن عليّ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عمر بنِ خلفٍ، أبو بكرٍ الشِّيرازِيّ، ثمّ النّيسابورِيّ، الأديب العلّامة، مسنِد نيسابور فِي وقتِهِ. ت473هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (198/33رقم)، وبغية الملتمس، لأبي جعفر الضبي (ص199رقم454).

([144]) الشّيخ الثِّقة العالِم، أبو يعلى، حمزة بن عبد العزِيزِ بنِ محمّدِ بنِ أحمد بنِ حمزة، المهلّبِيّ النّيسابورِيّ، بقيّة المشايِخ. ت406هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (53/13رقم3784).

([145]) أبو عبدِ اللهِ محمّد بن عبدِ اللهِ بنِ أحمد، الصّفّار الأصبهانِيّ. محدِّث عصرِهِ بِخراسان. ت339هـ. ينظر: تاريخ نيسابور، للحاكم (ص106رقم2191)، والمنتظم، لابن الجوزي (83/14).

([146]) أبو زَكرِيّا يحيى بن معاذِ بنِ الحارِثِ التّستريّ. أحد شيوخِ الطبراني، فيه ضعفٌ. ينظر: المتفق والمفترق، للخطيب (2050/3رقم1482)، وإرشاد القاصي والداني إلى شيوخ الطبراني (ص691رقم1136).

([147]) أبو عبدِ اللهِ محمّد بن يحيى بنِ عبدِ الكرِيمِ بنِ نافِعٍ الأزدِيّ، يعرف بِابنِ أبِي حاتِمٍ. ثقة. ت252هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (184/4رقم1863).

([148]) محمّد بن عمر بنِ واقِدٍ الأسلمِيّ الواقِدِيّ المدنِيّ القاضِي، نزِيل بغداد. متروكٌ. ت207هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص498رقم6175).

([149]) عبد اللهِ بن منِيبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبِي أمامة بنِ ثعلبة الحارِثِيّ الأنصارِيّ. لا بأس به. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص325رقم3640).

([150]) كذا فِي الأصل [عثمان]، بينما كل من أخرج حديثه، أو ترجم له، ذكره بـ "عثيم"، وهو الصواب. وهو: عثيم بن كثِيرِ بنِ كليبٍ الحضرمِيّ أو الجهنِيّ، حِجازِيٌّ، قد ينسب لِجدِّه. مجهول. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص387رقم4532).

([151]) كثِيرِ بنِ كليبٍ الجهنِيّ. سكت عنه ابن أبي حاتم لما ذكره فِي كتابه الجرح والتعديل (156/7رقم870). وهو مجهول. ينظر: لسان الميزان، لابن حجر (483/4رقم1527).

([152]) كليبٌ الجهنِيّ. معدودٌ فِي الصحابة، وإن لم يعرف اسم أبيه. ينظر: الاستيعاب (1329/3رقم2215)، وأسد الغابة، لابن الأثير (471/4رقم4500)، وتهذيب الكمال، للمزي (216/24رقم4995).

([153]) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (382/2)، عن العباسِ بنِ أحمد بن عيسى، والطبراني في المعجم الكبير (200/19ح450)، عن محمدِ بنِ صالحِ بنِ الوليدِ التّرسيّ، كلاهما عن محمد بن يحيى الأزدي، به، بلفظه. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (10/ 314ح7554)، من طريق أحمدِ بن الفضلِ الدِّهقانِ، عن محمد بن عمر الواقديّ، به، بلفظه. وقال البيهقي: ورواه أيضًا غير الواقِدِيّ، عن عبدِ اللهِ بنِ منيبٍ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (149/8ح13438): "رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف". وقال ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (282/4ح4263): "تفرد بِهِ عبد الله بن منيب عن غثيم عن أبيه عن جده كليب"، وقد حكم عليه الألباني بالوضع، انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (7/ 379).

([154]) هذا خطأ في الأصل؛ فإنه أبو زكريا يحيى بن معاذ، سبقت ترجمته في الحديث السابق.

([155]) أبو سعيدٍ موسى بن عبدِ الرّحمنِ بنِ زيادٍ الحلبيّ الأنطاكيّ القلاّء. صدوقٌ، لا بأس به. ينظر: مشيخة النسائي، للنسائي (ص101رقم226)، والكاشف، للذهبي (305/2رقم5712)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص552رقم6986).

([156]) عطاء بن مسلِمٍ الخفّاف أبو مخلدٍ الكوفيّ، نزيل حلب. صدوقٌ يخطىء كثيراً. ت190هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص392رقم4599).

([157]) جعفر بن برقان الكِلابِيّ أبو عبدِ اللهِ الرّقّيّ. صدوقٌ، يهم في حديثِ الزّهريّ. ت150هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص140رقم932).

([158]) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (373/2)، وابن فاخر الأصبهاني في مجلسه (ص479ح617)، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، عن موسى بن عبد الرحمن القلاّء، به، بمثله.

([159]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([160]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([161]) قال الخطيب في تاريخه (34/3رقم1000): "كان صالحاً، من أصحاب أبي حنيفة في الفقه، ولا أعلمه حدّث بشيءٍ".

([162]) أبو الحسنِ عليّ بن محمّدِ بنِ المباركِ الكرخيّ النّهرِيّ الفقيه، من أقران ابن عقيل. ت487هـ. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (200/1).

([163]) أبو عليٍّ أحمد بن محمّدِ بنِ إبراهِيم بنِ زيادٍ الصّحاف الأصبهانِيّ. ثقةٌ، شيخٌ كثير الحديث عن العراقيين والأصبهانيين. ت334هـ. ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ (277/4رقم665)، والمعجم في مشتبه أسامي المحدثين، للهروي (ص24/40).

([164]) أبو جعفرٍ أحمد بن مهدِيّ بنِ رستم الأصبهانِيّ. كان متقناً ثبتاً، أوثق الأصبهانيين في عصره. ت272هـ. ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ (57/3رقم253)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم (177/1رقم36).

([165]) نعيم بن حمّادِ بنِ معاوِية بنِ الحارِثِ الخزاعِيّ، أبو عبدِ اللهِ المروزِيّ، نزيل مِصر. صدوقٌ يخطىء كثيراً. ت228هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص564رقم7166).

([166]) عتّاب بن بشيرٍ الجزريّ أبو الحسنِ أو أبو سهلٍ، مولى بني أميّة. صدوقٌ يخطىء. ت190هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص380رقم4419).

([167]) لم يعثر الباحثان على من أخرجه أو أورده.

([168]) أبو الهيثمِ سيّار بن الحسنِ بنِ سيّارٍ التّسترِيّ. ثقةٌ. ينظر: علل الدارقطني (175/1).

([169]) عليّ بن بحرِ بنِ برّيٍّ، البغدادِيّ. ثقةٌ فاضلٌ. ت234هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص398رقم4691).

([170]) عبد المهيمنِ بنِ عبّاسِ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ السّاعِدِيّ الأنصارِيّ المدنِيّ. ضعيفٌ. ت170هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص366رقم4235).

([171]) عبّاس بن سهلِ بنِ سعدٍ السّاعِدِيّ الأنصارِيّ المدنِيّ. ثقةٌ. ت120هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص293رقم3170).

([172]) أخرجه الروياني في مسنده (229/2ح1103)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (254/20)، كلاهما عن ابن إسحاق، عن علي بن بحر، به، بنحوه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (122/6ح5701)، من طريق يعقوبِ بنِ حميدِ بنِ كاسِبٍ، عن عبد المهيمن، به، بنحوه. والحديث

إسناده ضعيف: ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (248/9ح4247). وله شاهد مرسل من حديث أبي بكرِ بن محمدِ بن عمرو بن حزمٍ، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (129/8)، والبلاذريّ في أنساب الأشراف (463/1).

(173) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

(174) أبو الحسنِ عليّ بن محمّدِ بنِ محمّدِ بنِ يحيى بنِ شعيبِ بنِ الحسنِ الشّيبانِيّ الخطِيب الأنباريّ. كان صدوقاً، لا بأس به. ت486هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (51/19رقم856).

(175) الشّيخ الثّقة الصّالِح، أبو عبدِ اللهِ الحسين بن عمر بنِ برهان البغدادِيّ الغزّال البزّاز. ت412هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (54/13رقم3786).

(176) شيخ الصّوفِيّةِ، أبو محمّد جعفر بن محمّدِ بن نصِيرِ بنِ القاسِم، الخواص المعروف بِالخلدِيّ. كان ثِقةً صادقاً، ديّناً فاضِلاً. ت348هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (234/7رقم3715).

(177) الحافِظ، أبو جعفرٍ محمّد بن عبدِ اللهِ بنِ سليمان الحضرمِيّ الكوفِيّ، المعروف بِمطيّن. ت297هـ. ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد (412/3).

(178) عليّ بن المنذِرِ الطّرِيقِيّ الكوفِيّ. صدوقٌ يتشيّع. ت256هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص405رقم4803).

(179) هكذا اسمه في الأصل، وقد أشار المصنف في نهاية الحديث إلى أن الصواب في اسمه هو أنه: عثمان بن سعد، بينما صوابه كما في المعجم الكبير للطبراني (3/ 68)، مسند الشهاب القضاعي (2/ 38) عثمان بن سعِيدٍ أو ابن عمّارٍ الزّيّات الكوفِيّ الطّبِيب. لا بأس بِهِ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص383رقم4473).

(180) أبو رجاءٍ الحبطِيّ محمّد بن عبدِ اللهِ التّسترِيّ. ضعيف الحديثِ. ينظر: المجروحين، لابن حبان (306/2رقم1014).

(181) أبو إسحاقٍ عمرو بن عبدِ اللهِ بنِ عبيدٍ، أبو إسحاق الهمدانِيّ السّبِيعِيّ. ثقةٌ مكثِرٌ عابدٌ، اختلط بِأخرةٍ. ت129. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص423رقم5065).

(182) أبو زهيرٍ الحارِث بن عبدِ اللهِ الأعورِ الهمدانِيّ الكوفِيّ. ضعيف الحديثِ. ت65هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص146رقم1029).

(183) في المعجم الكبير، للطبراني (3/ 68): [أبه].

(184) زاد في المعجم الكبير، للطبراني (3/ 68): [وموافقة الإخوان ، وحفظ الجيران] .

(185) ساقطة من الأصل، وزدناها من المعجم الكبير للطبراني (3/ 68).

(186) في المعجم الكبير، للطبراني (3/ 68): [أعزاء].

(187) زاد في المعجم الكبير للطبراني (3/ 68): [عند المخاطبة].

(188) في المعجم الكبير للطبراني (3/ 68): [معازتك]، وفي حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (2/ 36): [معاداتك]، كما الأصل.

(189) وفي المعجم الكبير للطبراني (3/ 68): [حسن الثناء].

(190) في المعجم الكبير للطبراني (3/ 68): [أتيان].

(191) سؤال كرر سابقاً.

(192) في المعجم الكبير للطبراني (3/ 68): [المفسد]، وأما في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (2/ 36) [السيّد]، كما الأصل.

(193) في المعجم الكبير للطبراني (3/ 69): [استِظهار أوفق].

(194) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (6/ 358ح4326)، من طريق أحمد بن يحيى الصوفي، عن عثمان بن سعيد، به، مختصراً. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (68/3ح2688)، وأبو نعيم في الحلية (35/2)، عن سليمان بن أحمد، كلاهما (الطبراني وسليمان) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، به، بنحوه. وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (38/2ح836)، من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، به، مختصراً. وأخرجه ابن المرزبان في المروءة (ص57ح60)، من طريق أبي بكرٍ الرِّفاعِيّ، عن جدّيه، عن عليٍّ، مختصراً. إسناده ضعيف: فيه أبو رجاء الحبطي، وهو ضعيف الحديث، وقد تفرد به، كما ذكر الطبرانيّ، والبيهقيّ.

(195) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([196]) أبو القاسِمِ عبد اللهِ بن محمّدِ بنِ أحمد المقرِئ، المعروف بِالعطّارِ. ثقةٌ أمينٌ صدوقٌ، صاحب سنةٍ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (428/29رقم166).

([197]) الإمام الحافِظ الصّادِق، محدِّث أصبهان، أبو محمّدٍ، عبد اللهِ بن محمّدِ بنِ جعفر بنِ حيّان، المعروف بِأبِي الشّيخِ. ت369هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (305/12رقم3398).

([198]) أبو عبد الله جعفر بن محمّدِ بنِ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ، العلوِيّ. ت308هـ. كان شريفاً محتشِماً شيعياً. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (231/23رقم379).

([199]) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

([200]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([201]) انظر: ديوان أبي العتاهية ص425.

([202]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([203]) الحافِظ أبو محمّدٍ الحسن بن أحمد السّمرقنديّ، صاحِب المستغفري. ينظر: المعين في طبقات المحدثين، للذهبي (ص143رقم1564).

([204]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([205]) أبو العبّاس أحمد بن محمّدِ بنِ عمر بنِ محمّدٍ البحيرِيّ. وهو حفِيد الحافِظِ أبِي حفصٍ البحيرِيّ، وقد روى عنه. ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (123/1).

([206]) الحافِظ، صاحِب المسندِ، أبو حفصٍ عمر بن محمّدٍ البحيرِيّ، البخارِيّ. ت311. ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (123/1).

([207]) أبو موسى عِمران بن بكّارِ بنِ راشِدٍ البرّاد المؤذِّن، الحِمصيّ الكلاعِيّ. كان ثقة. ت271هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص429رقم5146).

([208]) أبو تقِيٍّ عبد الحمِيدِ بن إبراهِيم الحضرمِيّ الحِمصِيٌّ. صدوقٌ، إلاّ أنّه ذهبت كتبه؛ فساء حِفظه. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص332رقم3751).

([209]) أبو محمّدٍ عبد اللهِ بن سالِمٍ أو ابن محمّدِ بنِ سالِمٍ الزّبيدِيّ الكوفِيّ القزّاز. ثقةٌ، ربّما خالف. ت235هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص304رقم3336).

([210]) أبو الهذيلِ محمّد بن الوليدِ الزّبيدِيّ الحِمصِيّ القاضِي، عالِم أهلِ حِمص. ت146هـ. ثقةٌ ثبتٌ، من كبار أصحاب الزهري. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص511رقم6372).

([211]) أخرجه البخاري في صحيحه (65/5ح3921)، وتقي الدين المقدسي في أحاديث الشعر (ص67ح22)، كلاهما من طريق يونس، عن الزهري، به، بنحوه.

([212]) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (1/ 313ح431)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (7/ 347ح4384) والطبراني في المعجم الأوسط (1/ 274ح895)، والبيهقي في شعب الإيمان (2/ 439ح1178)، كلهم من طريق هشام بن عبد الله بن عكرمه، وإسناده ضعيف، لأجل هشام، وقد ضعّفه ابن حبان في المجروحين (3/ 91) فيما يرويه عن هشام بن عروة إذا انفرد بخبره، قال الباحثان: وقد انفرد بهذا الحديث.

([213]) جزء من حديث طويل أخرجه مالك في موطأه (1373/5ح3460)، وأحمد في مسنده (355/25ح15980)، كلاهما من حديث سهلِ بنِ حنيفٍ. والحديث إسناده صحيح.

([214]) وردت في أحاديث كثيرة، وقد قالها بعض أصحاب النبي ﷺ. ينظر: صحيح البخاري (104/9ح7324)، وصحيح مسلم (1509/3ح1901).

([215]) البيت لأعشى همدان. ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، للصفدي (18/ 98).

([216]) ينظر: سنن الترمذي (3/ 458ح2050)، من حديث أنسٍ ﷺ، وقال: "حديث حسن غريب".

([217]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([218]) الأبيات للمفضل النكري. ينظر: الأصمعيات، للأصمعي (ص201).

([219]) وهو سمنون بن حمزة الصوفي، وقيل اسمه غير ذلك. ينظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (10/ 324)، وأما قصة السؤال والجواب عليه، ففي مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط بن الجوزي (16/ 388).

([220]) قيل ينسب هذا البيت ليزيد الرّقاشي. ينظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط بن الجوزي (10/ 288).

([221]) الأبيات تنسب لأبي العتاهية. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (1/ 222).

([222]) الإمام أبو بكرٍ محمّد بن ثابِتِ بنِ الحسنِ الخجندِيّ الشّافِعِيّ. مِن فحولِ أهلِ النّظرِ والتّذكِيرِ. ت483هـ. ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، للصّرِيفِينِيّ (144/71)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (123/4رقم312).

([223]) ثابِتِ بنِ الحسنِ الخجندِيّ الشّافِعِيّ. وهو والد أبي بكرٍ الإمام، وقد روى عنه ابنه.

([224]) الإمام الحافِظ، أبو محمّدٍ عبد الرّحمنِ بن محمّدِ بنِ إدرِيس، المعروف بِابنِ أبِي حاتِمٍ الرّازِيّ الحنظلِيّ. ت327هـ. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة (261/2رقم2539).

([225]) لم يعثر الباحثان له على ترجمة.

([226]) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهِيم بنِ عبّادٍ الدّبرِيّ اليمانِيّ الصّنعانِيّ. كان صحيح السماع. ت285هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (117/21رقم135).

([227]) أخرجه معمر في جامعه (57/11ح19901)، ومن طريقه، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (452/5ح9769)، كلاهما بنحوه، وفيه زيادة: "وريحانة قريشٍ الّتِي تشمّ بنو المغِيرةِ".

([228]) واسمه غيلان ابن عقبة بن بهيش بن مسعود التيم. ينظر: طبقات فحول الشعراء، لابن سلاّم (2/ 534).

([229]) زيادة، ليست موجودة في الأصل.

([230]) شاهِين بن عبدِ اللهِ الجركسِيّ. العابِد الزّاهِد، والشّيخ العارِف باللهِ تعالى، الدّال عليه، والمرشِد إليه. ت954هـ. ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد (433/10).

([231]) غير واضحة في الأصل.

قائمة المراجع:

أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي(ت272هـ)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، (ط.2، بيروت: دار خضر، 1414هـ.)

عز الدين علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري(ت630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط.1، د.م.: 1415هـ-1994م.)

أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني(ت507هـ)، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني. تحقيق: محمود نصار والسيد يوسف، (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ- 1998م.)

أبو بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة الحنبلي البغدادي(ت629هـ)، إكمال الإكمال. تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، (ط.1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى،1410هـ.)

أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البستي (ت354هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت739هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط.1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408هـ -1988م.)

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي، المعروف بابن عبد البر(ت463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: (ط.1، بيروت: دار الجيل 1412هـ-1992م.)

أبو الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.)

عبد الملك بن قريب بن أصمع (ت216هـ)، الأصمعيات اختيار الأصمعي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، (ط.7، مصر: دار المعارف، 1993م.)

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت1396هـ)، الأعلام. (ط.15، د.م.: دار العلم للملايين، 2002م.)

أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت584هـ)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة. تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، (د.م.: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415هـ.)

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(ت211هـ)، الأمالي في آثار الصحابة. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، (القاهرة: مكتبة القرآن، د.ت.)

أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي (ت224هـ)، الأمثال. تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، (ط.1، دار المأمون للتراث، 1400هـ-1980م.)

عبد الكريم بن منصور السمعاني(ت562هـ)، الأنساب. تعليق: عبد الله عمر البارودي، (ط1، مؤسسة الكتب الثقافية دار الجنان 1408هـ-1988م)

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ)، البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط.1، د.م.: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1418هـ-1997م.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت256هـ)، التاريخ الكبير. (ط 2، حيدر آباد—الدكن، دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، د.م.)

أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت623هـ)، التدوين في أخبار قزوين. تحقيق: عزيز الله العطاردي، (د.م.، دار الكتب العلمية، 1408هـ-1987م.)

محمد بن عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي (ت629هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1408هـ-1988م.

الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي(ت354هـ)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، (ط.1، بحيدر آباد الدكن الهند، دائرة المعارف العثمانية، 1393-1973م.)

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، بالمعروف بصحيح البخاري تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط.1، د.م.: دار طوق النجاة، 1422هـ.)

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: د. محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف، د.ت.)

أبو عروة معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي البصري اليمني(ت153هـ)، الجامع. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط.2، باكستان: المجلس العلمي، 1403هـ.)

أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم. تحقيق: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، (ط.1، دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض، 1432هـ-2011م).

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي(ت458هـ). السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط.3، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ-2003م.)

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)، السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 1395هـ-1976م)

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت213هـ)، السيرة النبوية. تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، (شركة الطباعة الفنية المتحدة د.ت.)

إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط.4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ-1987م.)

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي المعروف بابن سعد (ت230هـ)، الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط.1، دار الكتب العلمية ببيروت، 1410هـ-1990م.)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، العبر في خبر من غبر. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.)

سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن (ت804 هـ)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب. تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيد مهني، (ط.1، دار الكتب العلمية ببيروت، 1417هـ-1997م.)

ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت1378هـ)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. (ط.2، د.م.: دار إحياء التراث العربي، د.ت.)

أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو الديلميّ الهمذاني (ت509هـ)، الفردوس بمأثور الخطاب. تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ-1986م.)

شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (ت748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة الخطيب، (ط.1، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن بجدة، 1413هـ-1992م.)

علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب. (بيروت: دار صادر ، د.ت.)

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، المتفق والمفترق. تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، (ط.1، د.م.: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق، 1417هـ-1997م.)

أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت354هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط.1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.)

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدِ الختّليّ السّرّمرّائي (ت270هـ)، المحبة لله سبحانه. تحقيق: د. عادل بن عبد الشكور الزرقي، (ط.1، دار الحضارة للنشر والتوزيع بالرياض، 1424هـ-2003م.)

علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ-2000م)

أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (ت309هـ)، المروءة. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، (ط.1، بيروت: دار ابن حزم، 1420هـ-1999م.)

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بالحاكم النيسابوري والمعروف بابن البيع (ت405هـ)، المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط.1، دار الكتب العلمية ببيروت، 1411هـ-1990م.)

أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط.2، الهند: المجلس العلمي، بيروت: المكتب الإسلامي ببيروت، 1403هـ.)

أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (ت360هـ)، المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين، د.ت)

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط. (دار الدعوة، د.ت.)

أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي (ت405هـ)، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين. تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (ط.1، الرياض: مكتبة الرشد، 1411هـ.)

أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت277هـ)، المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري، (ط.2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1401هـ-1981م.)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، المعين في طبقات المحدثين. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، (ط.1، دار الفرقان بالأردن، 1404هـ.)

أبو عبد الله محمد بن عمر السهمي الأسلمي الواقدي(ت207هـ)، المغازي. تحقيق: مارسدن جونس، (ط.3، بيروت: دار الأعلمي، 1409هـ-1989م.)

تقِيّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر العِراقِيّ، الصّرِيفِينِيّ الحنبلِيّ (ت641هـ)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. تحقيق: خالد حيدر، (دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، 1414هـ.)

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1412هـ-1992م.)

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت179هـ)، الموطأ. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط.1، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية بالإمارات، 1425هـ-2004م.)

أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ-1979م.)

خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ-2000م)

تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (ت845هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.)

جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط.1، القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1406هـ- 1982م.)

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، بستان الواعظين ورياض السامعين. المحقق: أيمن البحيري، (ط.2، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية،1419هـ- 1998م.)

كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي المعروف بابن العديم (ت660هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق: د. سهيل زكار، (دار الفكر، د.ت.)

أبو جعفر أحمد بن يحي الضبي (ت599هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. (القاهرة: دار الكاتب العربي،1967م.)

محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، 1205هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. (ط.2، بيروت: دار الكتاب العربي، 1413هـ-1993م.)

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تاريخ الطبري. دار التراث بيروت، ط 2، 1387هـ.)

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط 1، 1422هـ-2002م.)

أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ-1995م.)

أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق: محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.)

شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (ت748هـ)، تذكرة الحفاظ. (ط.1، بروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ-1998م.)

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تسمية مشايخ النسائي. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، (ط.1، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1423هـ)

أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة، (ط.1، سوريا: دار الرشيد بسوريا، 1406هـ-1986م.)

أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت405هـ)، تلخيص تاريخ نيسابور. تلخيص: أحمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري، (كتابخانة ابن سينا بطهران، عرّبه عن الفرسية: د. بهمن كريمي بطهران، د.ت.)

أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تهذيب التهذيب. (ط.1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.)

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط.1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ-1980م.)

تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي الحنبلي(ت600هـ)، جزء أحاديث الشعر. تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي، (ط.1، الأردن: المكتبة الإسلامية، 1410هـ.)

جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير. تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد ومحمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، (ط.2، القاهرة: الأزهر الشريف، 1426هـ-2005م.)

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت279هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، جمل من أنساب الأشراف. (ط.1، بيروت: دار الفكر ببيروت، 1417هـ-1996م.)

الحسن بن عبد الله العسكري (ت395هـ)، جمهرة الأمثال. (بيروت: دار الفكر، د.ت.)

أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي الظاهري (ت456هـ)، جمهرة أنساب العرب. تحقيق: لجنة من العلماء، (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ-1983م.)

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. (مصر: دار السعادة، 1394هـ-1974م.)

ديوان المعاني، الحسن بن عبد الله العسكري (ت395هـ)، دار الجيل ببيروت.

زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي (ت795هـ)، ذيل طبقات الحنابلة. تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط.1،الرياض: مكتبة العبيكان، 1425هـ-2005م.)

بن يوسف الصالحي الشامي (ت942هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد. محمد، (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ-1993م.)

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. (ط.1، الرياض: دار المعارف، 1412هـ -1992م.)

مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف ببحاجي خليفة (ت1067 هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، (تركيا: مكتبة إرسيكا، 2010م.)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، سير أعلام النبلاء. (ط.1، القاهرة: دار الحديث، 1427هـ-2006م.)

أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي، (ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، (ط.1، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 1406هـ-1986م.)

أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي. تحقيق د. نور الدين عتر، (ط.3، الرياض: دار الملاح للطباعة والنشر ومكتبة الرشد بالرياض، د.ت.)

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي (ت321هـ)، شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط.1، مؤسسة الرسالة، 1415هـ-1494م.)

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته. (المكتب الإسلامي، د.ت.)

تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط.2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ.)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت369هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، (ط.2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ-1992م.)

محمد بن سلّام (ت232هـ)، طبقات فحول الشعراء. تحقيق: محمود محمد شاكر، (جدة: دار المدني،د.ت.)

فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري الربعي المعروف بابن سيد الناس (ت734هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير. تعليق: إبراهيم محمد رمضان، (ط.1، بيروت: دار القلم، 1414هـ-1993م.)

أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي(ت388هـ)، غريب الحديث. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي وعبد القيوم عبد رب النبي، (ط.1، دار الفكر، 1402هـ-1982م.)

أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.)

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، فضائل الصحابة. (ط.1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403هـ–1983م.)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي (ت353هـ)، فوائد أبي محمد الفاكهي. تحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، (ط.1، الرياض: مكتبة الرشد بالرياض، 1419هـ-1998م.)

محمد بن مكرم بن على المعروف بابن منظور (ت711هـ)، لسان العرب. (ط 3، بيروت: دار صادر، 1414هـ)

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط.1، دار البشائر الإسلامية، 2002 م.)

تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية، مجموعة من أصحاب الأجزاء. ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية، (ط.1، بيروت: مكتبة البشائر الإسلامية،1422هـ-2001م.)

الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى(ت502هـ)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. (ط.1، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ.)

يوسف بن قِزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي (ت654هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. تحقيق: مجموعة من المحققين، (دمشق: دار الرسالة العالمية، د.ت.)

أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت307هـ)، مسند أبي يعلى. تحقيق: حسين سليم أسد، (ط.1، دمشق: دار المأمون للتراث، 1404هـ-1984م.)

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، مسند أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط.1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م.)

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري (ت454هـ)، مسند الشهاب. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط.2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407هـ–1986م.)

ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (ت741هـ)، مشكاة المصابيح. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (ط.3، بيروت: المكتب الإسلامي، 1985م.)

أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي (ت388هـ)، معالم السنن شرح سنن أبي داود. (ط.1، حلب: المطبعة العلمية، 1351هـ-1932م.)

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، معجم البلدان. (ط.2، بيروت: دار صادر، 1995م.)

أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي البغدادي (ت351هـ)، معجم الصحابة. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (ط.1، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، 1418هـ.)

أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت317هـ)، معجم الصحابة. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، (ط.1، مكتبة دار البيان بالكويت، 1421هـ-2000م.)

رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين المري البغدادي (ت233هـ)، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم. تحقيق: محمد كامل القصار، (ط.1، دمشق: مجمع اللغة العربية، 1405هـ، 1985م.)

أبو عبد الله محمد بن إسحاق المعروف بابن منده العبدي (ت395هـ)، معرفة الصحابة. تحقيق: د. عامر حسن صبري، (ط.1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1426هـ-2005م.)

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط.1، دار الوطن للنشر بالرياض، 1419هـ-1998م.)

أبو الحسن علي بن محمد الجلابي الواسطي المالكي المعروف بابن المغازلي (ت483هـ)، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، (ط.1، دار الآثار بصنعاء، 1424هـ-2003م.)

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، منتخب من كتاب الشعراء. تحقيق: إبراهيم صالح، (ط.1، دار البشائر، 1994م.)

أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (ط.1، الرياض: مطبعة سفير، 1422هـ.)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (ت681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس، (ط.1، بيروت: دار صادر، 1420هـ-1999م.)